

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الملة الاسلام واجتبانا بمنه وجوده اصطفانا بفضل توحيد فلا ينافي ثم الصلات بعد والسلام على نبي دينه الاسلام هو الرسول الخاتم الامام فلذ به تنج من النكال وبعد تسليمي على خير نبي نظمته من مثلثات قطرب ارجوزة لذيذة في المشرب او زد زما من كتب طوال من جملة الكتب صحاح الجوهري ما هيك من بحر اتى بالجوهر من لغة نفيسة كالدرر وعلمه في غاية الكمال نظمت مفتوح الحروف اولا وبعده المكسور والضم ولا فكن ذا الحفظ لها محصلا تغنيك عن شرح بلا محال يقال

يقال للماء الكثير غمر • والحقد في الصدور ذاك غمر

والرجل الجاهل ذاك غمر • فلا تكن من جملة الجهال

تحية الناس هي السلام • والاسم للاحجار والسلام

وعظم ظهر الكف والسلام • وحسنه من منتهى الجمال

القول بين الخلق والكلام • ثم الجراحات هي الكلام

وصلبة في الارض فالكلام • وعيشها مختلف الاحوال

عود احجار يابس حرم • والعطش الشديد يدعى حرم

وامراة عفيفة محرم • فلا تكن عن ضمها بسال

اما دباغ الجلد فهو حلم • والترك للسفه فذاك حلم

وما يرى النائم فهو حلم • طيف يجيء في النوم كالخيال

واخر الايام

واحد الايام يدعى السبت • والاسم للنعل فذاك سبت •
كذاك نوع في النبات سبت • مشبه لخطمي بلا محال •
وشدة الحر هي السهام • والاسم للنبل هي السهام
والضمر والتغير السهام • حقق صحبت الصدق في المقال
اذا دعوت الله فهي دعوه • والكذب في الانسان ايضا دعوه •
ودعوة للاكل فهي دعوه • داوم على الخير فلا تبال •
اما اجتماع الناس فهو شرب • وموضع للماء فهو شرب
واللوع في الاناء فهو شرب • فاشرب وهم تدع موارد عبال
الوسع في الصحرا يسمى الخرقا • والرجل الكريم يدعى الخرق •
والحمق والجهل حقيقا خرق • فاتركهما حقا بلا جدال •
الصحصح العجفاء تدعى بالملا • او ملا الجب يدعى بالملا
والنوع في الملبوس يدعى بالملا • فعش بملبوس من الحلال
الشبه والمثل يقال شكل • والحسن والظرف حقيقا شكل •
وجمع اشكال فهو شكل •
جماعة الناس تسمى صرم • وليلة البرد فتلك صرم
وخرقة مربوطة فصرم • والربط فيه الصون للاموال
والعشب في النبات يدعى بالكلا • كلامة الرحمن للعبد كلا •
والاسم في جمع لكلية كلا • فاضرع الى خالق مولاك في السؤال
والاسم للجور وظلم قسط • والحق والعدل نعم فقسط
وعنبر البخور ذاك قسط • تجده عند السادات للموالي
وريحة تنشق فهي عرف • والعيب في الشيء فهو عرف •
واسم لمعروف فما يصنع عرف • فاعله يجل في الفعال

اما ابا الوالد فهو جد • ايضا وضد الهزل فهو جد •
والاسم في بير جديد جد • وما به لجلا من الزلال •
والجمع في جارية جوارى • والقرب في المكان فالجوار •
واسم حرفة نجر صانع قد علا الجوار • ونقله صح بلا جدال
وشجة في الراس فهي امه • ونعمة عزيزة فامه •
ومجمع الناس فتلك امه • وذكرها ظاهر في المثال •
من جملة الطير هو الحمام • والاسم للموت والحمام
والرجل الشجاع فالهمام • فكن شجيعا ترتقي المعالي
وطايف الحج يسمى طه • وجملة الشعر فتلك طه •
وصحبة الاصحاب فهي طه • حررت ذا القول بلا ملال •
والاسم في جلد فذاك مسك • واسم لنوع الطيب فهو مسك
كذاك بخل في الانام مسك • وتركه في غاية الكمال
مقدم القميص يدعى حجر • والعقل للانسان ذاك حجر •
وكل مكروه فذاك حجر • فاقصد وقيت السهو في المثال
تناثر الثلج يقال سقط • وابن به النقصان فهو سقط
وشرر النار فذاك سقط • فاضرع الى الرحمان في الليالي
اما التيب الوطي فالرقاق • متصلا ومترفا رقاق •
والخبز مرقوق فذا رقاق • وعاداه المصطفى بحال •
تناول الاسد بفيها قمه • ورفعة بخيل فقمه
وان تجد زبالة فقمه • وكنسها اجر بلا محال
والصوت للحديد يدعى صدك • نعم وحيات بدت فصدك
كذا الطعام ان تغير صدك • واكله يفضي الى الوبال

والخسف

وان ترد تعريفهم فالطلا •

والخشف في الغزلان يعرف بالطلا •

فاغنم لذيذ العيش في الوصال •

والحسن في الاعناق يعرف بالطلا • كذا نحاس ذائب فقطره

والمطر النازل فذاك قطره •

تجده شيئ عند اللبال

والاسم للعود والبخور قطر •

والاسم في قرنفل زجاج • وواحدة تجمعها زجاج •

فاشرب بها الشراب من حلال •

واسم العوار يدعو الزجاج • والاسم في ذكر النعام ظلم

والريق في الفم يقال ظلم •

نعم وظلم الخلق يدعى ظلم • وتركه من حسن الخصال

صغيرة الحيات تدعى صنة • وصنة الانسان فهي منة •

موجودة في اسلوة الابطال •

وفعة شديدة ممنه • ضيافة معروفة هي ام القرى

والاسم للظهر يعنينا ما القرى • فاحذر من التشكيك في المقال

والاسم في جمع لقرية قرى •

وواحد الغزلان يعرف بالرشا • والاسم في الحبل يدعى في الرشا •

واخذ برطيل فذاك الرشا • وخذه شيئا بلا محال •

واحد الاشياء تعرف بالكرا

والاسم في النوم يسمى بالكرا • فاحفظ هديت ارشدك في المقال

وكرة الصبيان جمعها كرا •

والاسم في الاملاك يعرف بالعقار • والجوهر المعروف يدعى بالعقار •

وحبة الحب فهاتيك العقار • فاشرب شراب الحب في الوصال •

وجنة النخل فنعم الجنة • وجنة الوسواس ابيس جنة

وقاية معروفة مجنة • ستر من النيران والوبال

نوع من البنات يدعى الحب • والاسم في المحبوب يدعى الحب

محبة شديدة فحب • ما مثل مشغوف فكن هو خال

والاسم للحايط فهو عرس • ايضا وللزوجة فهو عرس
والفرح للعروف يدعى عرس • فاسمح ببذل فالوصال غال

والاسم في سير خفيف جوه • والصبر في السير فذاك جوح
وهيبة مقبول لمحبوه • فاعلمنا بحمده في الفعال

بادر الى الوحي في الصلات • وصل قريبا منك بالصلات
وخف وقوع الدرع في الصلات • وجنبها الحيات في المثال

الرجل التقي يدعى بر • وفعل معروف فذاك بر
واسم لجنس القمح فهو بر • والكل معروف بلا اجدال

قطيع اغنام يسمى ثلة • وكثرة العشب فتلك ثلة
ايضا وجمع الناس يدعى ثلة • فخذ بذا القول ولا تبالي

والكبر في الناس يسمى وقر • والاسم في حمل الثقيل وقر
والاسم في اهل الوقار وقر • من حازه قد فاز بالمعالي

والاسم في البنات يدعى خلة • ايضا وللاصحاب جا خلة
خصلة جميلة فخلة • وحسنه صدقه في المقال

والاسم للحرف يسمى خطة • نعم وللطريق جا خطة
علامة معروفة فخطة • واذكرها ظاهر في المثال

والاسم للحق حقيقا حق • كذلك البعير فهو حق
واسم الاناء من خشب فحق • وجنسه واضح كالهلال

واسم

وحوز عرز نخيل خرص • واسم جريد النخل ايضا خرص
وحلقة بالاذن فهي خرص • خصت بها النسوة للجمال

معرفة الاشياء تدعى خبرة • ايضا نبات الارض فهو خبرة

دروية

فانظر بعين القلب للجلال •
وروية الاشياء حقا خبره كالخبر •

واسم لذبح الشاة فهو ذبح • ايضا ومذبوح فذاك ذبيح
واسم لنوع في النبات ذبح • مسموم قد يوجد في الجبال

والاسم للدار حقيقا ربع • نعم وجمع وحمى الربيع فهي ربع •
كذلك ربع الشيء فهو ربع • والكل مشهور بلا جدال •

يقال للجمل الخفيف رسل • ايضا ومشي للنياق رسل
والاسم في جمع رسول رسل • فكن رسول الخير في الجلال

والاسم للخمرة حقا خمر • واذا تخمرت فخمر •
سجادة من سعف فخمر • صلى عليها كامل الخصال •

وزجر الابن تسمى كنه • وغبطة للشيء فهي كنه
والاسم في سقيفة فكنه • ونقلها صح بلا جدال

والمبغض المحب فهو قلب • نعم فعصفور بني فقليب •
والاسم في السوار فقلب • والنحر فيه ازين للجمال

اذا انه الحمير تدعى بالقلا • والبغض والهجر حقيقا فالقلا
والاسم في جمع لقلة قلال • فاحفظ هديت ذا وذو الجلال

وواحد الاعوام يدعى بالسنه • نعم واد في النوم يعرف بالسنه •
كذا جمال الوجه هذاك السنه • ناهيك من شكل بلا اشكال •

والجمع في سارية سوار • وزينة النسوة فالسوار
وواحد الفرسان فالسوار • لكن عجامه فخذ مثالك

ومن الاشيا تدعى رمة • نعم وعظم قد فنى فرمة •
نعم وحبلها فرمة • فصل مجانك بالوصال

نحاس المعروف يدعى باللحا • وغيره باك بالبكا مع اللحا •

والاسم في جمع لحية لحا • والعجز فيها الوزن للكمال •

والاسم في صدر الفتى لبان • كذا رضاع في النساء لبان

وكندر الاتسا وفا اللبان • حقق فيغنيك عن السؤال

ودرع الحيوان فهي درع • ودرة الجلاد تلك درع •

ودرة منضومة قدرة • والدر منظوم فذاك غال •

واسم لماء الحوض هنا صفر • وكل شيء فارغ فصفر

ونعت النحاس فهو صفر • فاسمع لهذا واتبع معالي

تمت بحمد الله ذي العطية • بشرح الفاظ بدت مفيدة •

بليغة فصيحة فريدة • منظومة كالدر واللالي •

واحمد الله على التمام • حمدا كثيرا آتي في الدوام •

مصليا على النبي التهامي • شفيعنا الهادي من الضلال •

وآله وصحبه الابرار • الصفوة الامجاد الاخيار •

ما انسلخ الليل من النهار • وصحبهم في غاية الكمال •

والناظم ابن ابراهيم الازهري • وقصده يفهمه كل ذكي •

وذنبه يغفر الذنب العلي • والقصد منه يستجب سؤالي •

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

والحمد لله رب تعالى

آمين

م

هذا كتاب بديع الانشاء والصفات
في المكاتبات والمراسلات للشيخ
الامام والحبر الهمام العالم
العلامة والعمدة الفهامة
الشيخ مرعي ابن الشيخ
يوسف ابن ابو بكر
ابن احمد المقدسي
الحنبلي رحمه
الله
عليه
امين

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

قال الشيخ الامام والحبر الهمام العالم العلامة العمدة الفهامة الشيخ مرعي
ابن الشيخ يوسف بن ابو بكر ابن احمد القدسي الحنبلي رحمه الله الحمد لله الذي اكرم
الانسان وحلاه بحلية النطق والبيان وجعل اللسان ترجمان الجنان والصلاة
والسلام على من حل من الفصاحة والبلاغة اعلى مكان وعلى آله واصحابه اولي
البيان والتبيان وبعد فهذه اشارات يسيرة وعبارات قصيرة وضعتها
في المكاتبات وهديتها في المراسلات تحتاج اليه ارباب الفضايل خصوصا من
ابتلا بكثرة المراسلات وخدم الملوك والحكام لاسيما ارباب الاقلام وضعتها وضع
من في اوقاته محصور متصفا بصفات العجز والقصور بسبب ضيق المعيشة وكدرا
العيشة والقلب لبسلة الاوجهة فمتى توجه الى جهة انصرف الى غيرها ومتى
اعترته الهموم ذهب فكره فكيف لصاحب سميرها وقد حصل في سبب بعض
المباشرين في الاوقاف في استحقاق معلوم تدريس بمصر المحروسة غاية الظلم والاجحاف
بل العدم المحض مع ان اداء الحقوق فرض معدود اذا ما اقول وقد كثرت اعنته وقد
رجعت وكثر عتب الزمان مسكين مريد بعيد بمال المستحقين مالم ولم يكفه من
جزيل الدنيا ماله ولعل ذلك ليكون مصدقا ما كان يتلى في الكتاب ولا يملي على
بني ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وسميته بديع الانشاء والصفات
في المكاتبات والمراسلات وجعلته مشتملا على ابواب ليكون اسهل الطريق الصوب
الباب الاول في تعريف معرفة طريق المكاتبة اعلم ان السلف المتقدمين كانوا
لا يتحرون في مكاتباتهم تسجيع الالفاظ ولا تنميقها كاهل هذا الزمان وكانوا يكتبون
السلام بلا تسجيع ثم يقولون وبعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلي

والكم

واسلم على محمد واله وصحبه واله لامو كيت وما المتاخرون فقد بالغوا في تزويق
الالفاظ وتحسينها وتنميق الكلمات وتزيينها ومع ذالك فقالوا الاولى عدم التطويل
وعندي ان هذا التفصيل فلا يطول الكلام في مقام لا يقتضيه خصوصا مع الملوك
والحكام لكثرة اشغالهم واشتغالهم بالفصل لاسيما وقد قيل عيب الكلام تطويله
وخير الكلام ما قل ودل واحسنه ما قل لفظه وكثر معناه قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لبعض امرائه اذا وعظت اصحابك فاوجز فان كثير الكلام ينسي بعضه بعضا
ومما احسن ما كتب الخليفة ابو جعفر المنصور لبعض عماله اما بعد فقد كثر شاكوك وقل
شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت ولا باس بتطويله ان ناسب المقام فقد قيل
لكل مقام مقال لاسيما في رسائل الاشواق بين اخوان الصفا والود والوفا فان
ذالك محل الاطناب وتطويل الخطاب وقال بعضهم لكاتبه الكثير مما تريد في ايجيم
القليل مما تقول يريد بذالك الايجاز وقال ابن قتيبة وهذا ليس بمحمود
في كل موضع ولا مختار بكل كتاب بل لكل مقام مقال ولو كان الايجاز محمودا في الاحوال
كلها لجرده الله تعالى من القران ولكنه اطال تارة للتوكيد وحذف تارة للايجاز
وكرر تارة للافهام انتهى ونحن وان ذكرنا في كتابنا هذا لكل مقام عنوانا وكلاما قد دونا
فانما هو مجرد اشارات وتلويح عبارات والا فالمقاصد لا تحصى والموارد لا تستقصى
وما وضعناه من هذه الكلمات اليسيرة والعبارات القصيرة فانما هو تمرين للطالب وتدريب
للراغب يرشده لمراده ويهديه سبل رشاده والعارف لا يقتصر من كلامنا على شي
بعينه بل ما ياخذ لنفسه ويلون بكتابته من كل شي احسنه ومن كل مقام ازينه
قال بعضهم انما الكلام اربعة سوالك الشي وسوالك عن الشي وامرك بالشي وخبرك
عن الشي فهذه دعايم المقالات ان التمس اليها خامس لم يوجد وان نقص منها رابع
لم تتم فاذا طلبت فاسجح واذا سئلت فاوضح واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فحقق

اذا تعرو هذا فقد قال اهل هذه الصناعة كابن فضل الله العمري وغيره ان اعلا المكاتبات
بالنسبة الى الكاتب يقبل الارض وينهي كيت وكيت ويكتب في راس الورقة بعد
البسملة المملوك فلان ويجتنب فيها التسجيع وبذلك يكتب الى الخلفاء والملوك
وذوي المناصب من نواب السلطنة من الوزرا قالوا كلما كثر الدعاء والشوق كان
احفض في رتبة المكتوب اليه لكن ينتقد ذلك الرفعة ولا يوسع بين السطور
ولا يكبرها ولا يطول الالفاظ فانه كلما كثر اللفظ في المكاتبة او اتسعت سطورها
او غلظ القلم كان نقصا في حق المكتوب اليه وينتقد ذلك الا لمن لا يعرف القاعدة
وللاصحاب الذين سقطت الكلفة من بينهم وينبغي للكاتب ان ينزل الفاظه
على قدر الكاتب والمكتوب اليه فلا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع
الناس وضيع الكلام ويحسن بالكاتب ان يكتب لكل من لم يقصد دعاء يناسب
قصده وكذلك يراعي الاسم واللقب كما سياتي في باب الادعية

تم الاصحاب

فصل

في ذكر بعض اشعار ينبغي تقديمها امام السلام ونحوه اعلم انه لا باس بتقديم شي
من الشعر امام السلام تحت طرة الكتاب ان ناسب الكلام بحسب ما يحضر الكاتب
مما يناسب فان الشعر اجلب للاستعطاف وادعى للاستلطاف وبالشعر تسكن
نوافر الاخلاق وتهيج كوامن الاشواق وهو ابهج والذ للنفوس وهذا امر مشاهد
محسوس لا يحتاج لتطويل الكلام في السلام شعرا يقول

سلام تحاكيه رياض زاهر ٥ وشوق به نمت عليه سواهره ٥
تحية من شطت به عنه داره ٥ ولكنه للود والعهد ذاكره ٥
وان كان بعد الدار قد حال بيننا ٥ فانت له قلب وسمع وناظره ٥
غيره
سلام كعرف المسك فاش وناشر ٥ وكالروض بالاشواق زاه وزاهر ٥
على غايب عني وفي القلب حاضر ٥ الا فاعجبوا من غايب وهو حاضر ٥

سلام

سلام وتفسير السلام سلامة ٥ تحية مشتاق وتحفة زائري ٥
وارمي تحيات واسني هدية ٥ الى من تعذ قلبي وسمعي وناظري ٥
غيره سلام على وادي الحبيب وليتني ٥ حللت بواديه مكان سلامي ٥
سلام عليه انيا حل ركبة ٥ سلام محب مبتلى بغرامي ٥
غيره واني لاستهدي الرياح سلامكم ٥ اذا ما نسيم الصبا من دياركم هبا ٥
واسئلها حمل السلام اليكم ٥ لتعلم اني لا ازال بكم صبا ٥
غيره ولما نايتم فلم اقتدر ٥ اسير لحضرتكم بالقدم ٥
وصلت اليكم بقلب شجي ٥ وخاطبتكم بلسان القلم ٥
غيره ايها السائر المجد تحمل ٥ حاجة للمتيم المشتاق ٥
اقر مني السلام اهل المصلا ٥ فبلاغ السلام بعض التلاق ٥
غيره كتبت ليشهد الله عندكم ٥ ولو انني طير لكنت اطيروا ٥
وكيف يطير المرء من غير اجنح ٥ ولكن قلب المستهام يطيروا ٥
غيره كتبت اليك من شوقي كتابا ٥ جعلت مداده ماء فؤادي ٥
فرد جواب صب مستهام ٥ اضر بجسمه طول البعادي ٥
غيره كتبت اليك والعبرات تمحوا ٥ سطوري والغرام على تملي ٥
وقد ارسلت روحي في كتابي ٥ ولو اني استطعت لا لكنت كلي ٥
غيره ان السلام وان اهداه مرسله ٥ وزاده رونقا منه وتحسينا ٥
لم يبلغ العشر من قول يبلغه ٥ اذا ان الاحبة افواه المحبينا ٥
غيره ولو ان اقلامي يحكي بعضها ٥ يحن بر قلبي اليكم لحنت ٥
ولكنها تجري ولم تدر ما جرى ٥ بدا الان من شوقي وحفظ محبتي ٥
غيره يا ايها الخل الذي لم يثنني ٥ عن حبه بين الانام عتاب ٥
الشوق اسما ان يحيط بوصفه ٥ قلم وان نطوي عليه كتاب ٥

غيره وقفت على ما جائني من كتابكم   فكان لالام القلوب مداويا
فهيج اشواقا وحرك ساكنا   وذكرني عهدا وما كنت ناسيا

غيره يقبل الارض عبد بالدعا غدا   ارضا لتعليلك عن صدق يوملة
لو كان يمكنه ارسال ما ضرم   مع الكتاب فيكم كان يرسله

غيره يقبل الارض من ذابت حشاشته   لبعدكم وجفا من جفنه وسنه
متيما عد اعوام اللقا سنة   وعد من بعدكم يوما بالف سنة

غيره يقبل الارض عبد قد اضر به   طول البعاد وكاد الشوق يهلكه
لم يدر في عمره ان لا يفارقكم   ما كل ما يتمنى المرء يدركه

غيره يقبل الارض مملوك وظيفته   بذل الدعا وهذا بعض ما يجب
ويسئل الله ان يبقيك في دعة   ونعمة ذيلها في الغير منسحب

غيره ولو انني اوتيت كل بلاغة   وافنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد الكل الا مقصرا   ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

الباب الثاني في الفاظ السلام وصدور المكاتبات اعلم ان الفاظه في المكاتبات لا تتقيد بلفظ خاص فان شا قال اشرف او اسنى سلام وتحيات او عذب سلام او اهدا سلام وعبق كل شي بكسر العين المعجمة عاقبته واذا انمى السلام قال تخص بذلك مولانا ثم تشرع في الاوصاف والالقاب اللايقة به مما سياتي ثم تذكر المسلم عليه باسمه صريحا او تلويحا كما قيل

سيكفيك من ذاك المسمى اشارة   فدعه مصونا بالجلال محجبا

وكما قيل لسنا نسميك اجلالا وتكرمة   وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة   فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

ثم يشرع بالدعاء بما يناسبه من الادعية وانشاء ذكر الاوصاف ثم الدعا

ثم يسلم

ثم يسلم ويقول نخص بذلك المشار اليه وقد بالغ المتاخرون فقدموا امام السلام
سجعا لطيفا وانت للنام لطيفا صورة سلام ان نفح كمامة وصدح حمامة وابدع
عبارة واوقع اشارة والطف من نسمات الصبا حركت الافنان واطرب من
تغاريد الاطيار امالت الاغصان واحلى من عتاب حبيب موصل واعطر من ربا
ازهار الخمايل سلام تعطرت بنفحاته رياض المحبة والوداد وتفتحت بنسماته ازهار
الاخلاص والاتحاد وتسليمات يفوق شذاها على المسك والخزام وتحيات صافيات
اغزر من قطر الغمام نخص بذلكم حضرة لونا فلان لا زال كذا وكذا والموجب اولا نهي
من بعد دعاية ما وقع على الدوام والاستمرار من اشواق ما لا اصبر على مثله ولا اقرار
وان لا وكيت وكيت سلام اخر ان ابلغ ما تدبج به مهارق الكتب والرسايل
واطيب ما توشح به مفارق الخطب والوسايل واعطر من انفاس الرياض باكرها
الغمام وانضر من حدايق الغياض ترنمت عليها ساجعات الحمام اهدي سلاما
الذ على القلوب من تغريد البلابل واسحر للنهى من سحر بابل نخص به الكريم حضرة
مولانا لا زال كذا وكذا بعد عرض دعا رفعه عقب الفروض والنوافل و
ثناء يعطر نشره اكناف الربوع والمحافل ونشر لاكيد قام على برهان صدقه
اوضح الدلايل وتقبيل تلك الاعتاب الهمم التي هي مسجد جباه الامجاد والافاضل اوان الامر
كذا وكذا سلام اخر ان احسن زينة تحلت بها وجنات الطروس واحسن تميمة
حفيظة لنفايس النفوس والطف من نسمات اللالي عقودا واطيب من رياض الا
زهار ورودا وازهى روضة اذا ابكا الحمام الغمام عليها تبسم ثغر زهرها وابهى
حديقة طابت روايح نشرها فتهوا انسام اطيارها فصدحت وحركت النسيم
ازهارها فتفتحت حمد الله على نعمه التي لا يدني جودها غمام ولا يقارب حسن موقعها
تبسم زهر من ثغر كمام مع تحيات تفاوح نسمات الروض الممطور وتسليمات تصافح
جنبات افنان فنون الزهور سلام اخر ان ابدع ما توشيته به صحايف الوداد

وابدع ما استهل به مستمسك بذيل الولاء والاعتقاد تحيات مناهلها صافية وتسليمات
ملابسها من حلل البها وافية تتأكد مصادرها بتوابع الشوق والغرام ويتجدد من
بدها عن غير عوامل الوجد والهيام سلام اخص ان احلى ما سارت به مسابق الاقلام
وتراسلت به في لطيف اماني الاحلام شرايف تحيات نشرها عميم ولطايف
ثنيات كالروض الوسيم وصالح دعوات تتناسق كالدر النظيم وبث اشواق تقف
لسان القلم عن نشرها ويخف افواه المحابر عن حصرها الى تلك الحضرة العليه
والطلعة السنية سلام اخص ان احلى ما تحلت به حروف الرقاع وابهى ما
تشرف به انوق السماع واكملها وشاه البنان من غرر البيان واجمل ما انشاه
الانسان من درر اللسان بعد حمد الرحيم الرحمن سلام احلى من رحيق الافواه
لذي الصباح وهيام احلى من عقيق الشفاه من الصباح واعبق من عبير ورد الخدود
الفواح وانشق من عنبر شقيقها وقد وفاح وانسق من لولو المزن في لالي الاقاح
وازهى من زهر الربا وارق من نسيم الصبا سلام اخص ان ازهر روض كللته
تيجانه لولوي الغيث السجيم وانضر زهر صقلت يد النسيم ديباجة وجهه الوسيم
وازهى صحيفة تنظمت سطورها في طروسها كالدر النظيم تعرب مضمونها عن شوق
مزيد وحب اكيد مع سلام اسنى وتحيات هنا وكلت حتى صورة سلام اخص عقب سلام
يغادي ريح ريحانه ويصالح زهر رباه صالحه وشقايق غصان الاشواق
ببديع مراعته وتتراسل ساجعات الحمايم بالفاظ بلاغته وتتناسب جد والمحبة
في رياض اسراره وتبدو لوامع المودة من سما انواره وتنفتح بنسيم ريحانه كمايم الزهور
وتترنم بفنون الحانه سواجع الطيور سلام اخص عقب سلام يتردد تردد الارواح
في الاشباح ويمتزج بالمحبة والمودة امتزاج الماء بالراح تزهو بالمحبة رياضه
وتتزين بالمودة غياضه وتتحلى به اغصان الوداد وتزهو به افنان الاعتقاد سلام
اخص عقب سلام تتضمنه رياح نوافح نسيم الاسحار وتفاوح شميم الازهار تسجع

بالحانه

بالحمائم ذوات الطوق على افنان الشوق بروق كالماء انسجاما وبروق على الزهر
ابتساما من صب المدامع ازهارا واطلق الحمائم عند شدوها اسلام آخر
عنه اهديكم نفاحة بنسيم الجنان مياسة بحلل الحور والولدان عالية وغالية
عن ان يقاس بها فاغية وغالية من محب يتمسك بطيب الاخا والوداد ويتمسك
بذيل الولا والاعتقاد لا ينقطع وروده ولا ينقضي سعوده سلام آخر عنه تحيات
نفحت بالشوق والتوق كمايمها وصدحت بالمحبة والمودة حمايمها يا زرة اسد ازهارها عنهم
الفؤاد من محب مخلص فاق بحسن وده الفؤاد وفاق العد حصرا وصافه الحسنى فلا تسع
لها الفؤاد سلام آخر عنه هدى تحيات فواتحها مكية وتسليمات فواتحها مسكية
ودعوات انفاسها قدسية وابتهالات من قلوب قدسية سلام آخر عنه
سلام تتأرج محدثه في ذاكر العقول ودعا مفرغ من صافي القلوب في قالب القبول
وثناء تتبسم ثغوره عن درر تزدري بقلايد النحور وتجري مواخر سفنه صدق من مرحها
فصل فتنشق زواخر البحور سلام آخر عنه سلام يتمسك بذيل عرف النسيم
واوفى تحية اصفى من التسنيم واتم اكرام يتكرم بمكارم اخلاق كل كريم واسنى انعام
يليه الخلود بدار النعيم واكمل رحمة يشملها سلام قولا من رب رحيم سلام آخر
عنه سلام ازهى من زواهر النجوم وثناء كانه اللؤلؤ المنظوم وشوق حرك ساكن
الغرام وضاعف الوجد والهيام وترك دمع العين في انسجام ونار القلب في
اضطرام من محب محبته صادقة من صميم الفؤاد ومشتاق اشواقه لو تجسمت لملئت الف
واد سلام آخر عنه سلام تتبسم بالمحبة والمودة ثغور سطوره وتنم بالاخلاق
احرف منثوره نهديه من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمايم ويرسل العيون كا
العيون ووابل الغمايم سلام آخر عنه تسليمات تتعطر الاكوان بطيب نشرها
وتتبسم ثغورا لا تحول من حسن بشرها صادرة عن ود لا يزول ولو تزول الجبال
وحب لا يفنى ولو تفنى الايام والليالي سلام آخر ازكى تحيات سامية واوفى
تسليمات نامية يستعير المسك من شذاها ويقتبس الندى من طيب رياها

تميس في عرايس الشوق ملابسها وتميد في خلع الغرام نفايسها صادرة عن شوق
احرق الفواد وشرد الرقاد ومزق الاكباد الى حبيب حبة الفواد ومثواه وسويدا قلب
مسكنه وماواه سلام احر عنب هدى تحيات يتلالى في سما الطروس بدرها
ويلوح في افاق الاوراق نهرها صدور شوق وغرام وسطور توق وهيام
تبدي الغرام عن كبد حرا ومقلة سهرا تستعبر عاما وشهرا سلام اخضر عنب
سلام تزهو بالمحبة والمودة كواكبه وتزهو بالمعزة والاخلاص مواكبه انبعث
ثمرات رياضه وزهت زهرات غياضه تترنم بسجعه حمام الاشجار وتترنم بنسايم
لطيف عذبات البان يانعة الازهار نهديه محب راد ان يكتب على قدر ما هو
واجد على حسب ما هو وجد فما استطاع له تصحيفه فامسك عن البيان وجاد على
شرح عند مشاهدة العيان سلام احر عنب اهدا سلام تزهو بالمحبة رياضه
وتترع بالمودة حياضه اقصر من زهر الربا والطف من نسيم الصبا والذمر بايام
الشبيبة والصبا وثنا كانه عقود الجمان واهى من الدر في اجياد الحسان
ودعاء مشمول بعنبري شموله مقرون بالاخلاص والقبول فوجد بلدي
غصنا طير فنا وورد اجنيا وروضا بهيا سلام احر عنب سلام طيب من عرف
النسيم واعبق من رحيق مختوم ختامه مسك وفراحيه من تسنيم واكرم تحيات
تشرق على الافاق سنا نورها وتسليمات تشوق المشتاق اينع نورها
سلام احر اشرف تحيات صافيات متوجه بالقبول والطف تسليمات
وافيات تضوع نشرها بنسيم الصبا والقبول سلام الطف من عرف النسيم
وارق من هوا التسنيم سلام احر عنب اهدا تحيات مبنيه على صدق الوداد
وتسليمات منبئه عن محبة الفواد ودعوات لتلك الذات البهيه التي من حماها
او يتيمم بتراب ثراها حصل له الفخر والمجد ومن شاهد سناها وشرف بناها
حصل له من الهيام اكثر من هيمان العرب الى ربا نجد سلام احر عنب سلام
هو صيغ

هو اصفى من ماء الغمام، واضوى من بدر التمام، وارق من شوق المحب حال الهيام
واضوع من عبير العنبر مسك الختام، سلام تحلت بدرر الفاظه سطور سطور
وتحلت بدرر معقود انثر عقود السطور كما العود من سلام هو حقيق للمعبر وللفم لسان
بل للانسان روح وللروح انسان، سلام اعطر عن تورية بنسيم الروض عن
السحايب، وثناء لا يحصره وصف واصف ولا شرح كتاب، واشواق لا يسعها
صحايف الاوراق لا تدركها لطايف العقل ولو رق ورقا، سلام احمر عن اهل
سلام لا يكاد يوصف، وثناء ارق من النسيم والطف، سلام اعطر عن اهل
تحيات صافيات عنبرية النفحات، وازكى تسليمات وافيات عطرية النسمات
وسلام ازهى من عقود الجمان، وثناء ابهى من الدرر في جياد الحسان، سلام الصوفي
عن سلام يعطر فردوس الجنان نسيمه، ويتضوع رضوان الولدان بنسيمه ممزوجا
بانفاس الملائكة المقربين، مسادية بنفحات الاقطاب الواصلين، تمده ارواحه
واللاهوتية باسرارها، وتقاصده الحميدية الموسلية بارسالها، سلام المنطقي
عن اهل سلام تنطبق كلياته وجزئياته على قضايا الاشواق، وتنتج مقدماته
من اشكال ما يعجز عن وصف خاصته رسوم وحدود الاشتياق، نخص به حضرة سيد
ذي القضية للموجه الكامل محمد الحملية على مقدمات العز المعدولة عن العكس والطرد ومولانا
فلان لا زال مجده على عاتق الجوزاء محمولا، ومرفوعا وعدوه عن قيما عن بلوغ الامال
موضوعا، سلام المحدثين عن اهل سلام يتصل به سند المحبة والشوق
ويتسلسل معه حديث الغرام والتوق، قد صحت من الضعف اياته وحسنت
من طريق المحبة اخباره، مسند لكم مرفوع الى من مقامه مرفوع عن حبيب لا عزيز
امثاله، من عنعنت بالسند العالي احاديث كماله عن ابهام ولا انقطاع ولا
انكار لمسانيد فضله وافضاله، وتعقت الاراء والالسنة بانه غريب الاوصاف

سلام اعطر
سلام اعطر
سلام الصوفي
سلام المنطقي
الحقيقية ......
سلام

في اقواله وافعاله مولانا فلان لا برحت هذه الاوصاف موقوف
عليه محامد الالسنة مدرجة بكل اعتنا والنية والقلوب على محبته مو
تلفة وليست الا الى ابوا بفضله مختلفة سلام آخر عن سلام تبرز سلام
خمايل الشوق من توضيح مسالك معانيه وتظهر عوامل العلوم من مخزونات
مبانيه تهديه محب نصبت محبته بين الورى على التمييز وارتفعت همم
بماضي عهدكم لانه يرى العهد عزيز محب مبتدا احواله لا يعرب عنها الخبر وا
فعال الاشواق لا يحكيها الا من له خبر وحروف غرامه لا سبيل الى توضيح
معانيها الا لمعانيها ولو مع غاية الامعان والنظر حضرة مولانا فلان
من رفع الله مقامه حتى لخفض بالوصالة لدى كل مقام ونصب اعلام السعادة
والسيادة حتى جزم كل احد بانه علم الافراد ومعرفة الاعلام المتميز بلطف
عن مفاخر في ماضي الايام المنعوت بعطفه على جميع الانام لا زال الذي كر
وبعد فالمعروض شوق كاد ان يكون علما ممنوعا من الصرف او موصول اسم
لا يعتريه نقص ولا حذف فالمحب بدا مجرود القلب بالاضافة الى معناكم
مجزوم الامر بانه مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم لا يساويه في محبته لكم
زيد ولا عمرو ولا يدانيه في صدق مودته خالد ولا بكر او يقول ومنهى غرامه او يقول
لم يزل يحركه عامل الاشتياق ويهيجه ساكن الاشواق قد جمع الشوق قلبه التجاذب
وتكون جمع تكسير وخفضه البين ولديه ولم ينعته التمييز وضمت جوانحه على
الود الصحيح السالم وتحصنت احشاؤه عن دخول الجوازم تتنازع
في جفنه عامل الوجد والسهر هذا عبيد الحال فلا تسال عن الخبر
سلام آخر عن سلام فاح نشره ولاح بشره ونمت انسه وزكا سلام آخر
غرسه ونما اصله ونور زهاه ورد ودعاء لحبيب سايله ونجحت دلايله

وتحيات

وتحيات ازهى من الازهار والنواضد وابهى من نجوم الزواهر ۵ الباب
الثالث في مكاتبات الملوك والوزرا ومن في مقامهم اعلم ان هذه
الصنعة قاتاقد بالغوا في تعظيمهم حتى ترهوهم عن السلام التي لا تتزه
عنه عاقل لانه هو المشروع وتحية الانبيا واهل الجنة في الجنة ورضوا
لنفسهم بذلهم واحبوا ان يخاطبوا بنحو يقبل الارض كما احبوا الركوع لهم
الذي هو من عظايم الذنوب واحبوا السجود الذي هو كفر كما ذهب اليه
اليه بعض العلما او يقارب الكفر كما ذهب اليه آخرون ويرحم الله المامون
فانه عطس يوما بحضرة جلسائه فلم يشمته احد فنظر اليهم وقال
لهم لم تشمتوني فقالوا هبناك واجللناك يا امير المؤمنين فقال اعوذ
بالله ان اكون ممن يجاهر رحمة الله فمما يخاطبون به يقبل يد الكريمة وابساط
او يقبل الارض وان قيل مكروم بل قال اهل هذه الصناعة اوعلا
المكاتبات يقبل الارض وينهي كذا صورة ذلك يقبل الارض التي هي ملجا العفا
وملتثم الشفاه ۵ ومحل الكرم الذي لا يخيب من اقتفاه ۵ اخر يقبل الارض
حمى الله ساحتها من غير الزمان ۵ واكتنفها بالامان من صروف الحدثان ۵ لا برحت
محروسة الرحاب ۵ ما نوسة الابواب ۵ هامية السحاب ۵ فسيحة الجناب طويلة الاطناب ۵ اخر
يقبل الارض التي فاضت بحار علومها ۵ وتحملت الطروس بازهارها ومنثورها و
منظومها ۵ وفاخرت حصباؤها النجوم الكواكب ۵ وطاولت السبع الطباق
فاقرت لها بان مرتبتها ارفع المراتب ۵ اخر يقبل اليد الشريفة لا زالت
جارية بسوابغ النعم ۵ هامية بغيوث الكرم مبسوطة لتقبيل العرب والعجم ۵ و

يقبل الارض امام جنابه ويشتاق الى تقبيل يده وعتبة بابه ويود ان لو كان عوض كتابه
حا يفوز بتقبيل الارض وتاديه دين ما يجب عليه من الوطن ۵ اخر

تقلد الاعناق اطواق المنن ۝ وتدخر عند الله اجر الحسن آمين ۝ آخر
يقبل اليد الشريفة لا زالت انفاسها مقبل وبرها المقبول ۝ وفضلها
المنطق بالشكر حتى السنة الاقلام فتصوم وتقول ۝ وخلقها خلق
الغمامة اما بالصيب تصيب واما بالصواعق تصول ۝ وايامها بين القبائل
كحيل لها غير معلومة ومجهول ۝ آخر يقبل يد الذات العلية التي سلام
شرف الله جلالها وجلالها ۝ واعطاها كمالها كمالها ۝ لا زالت [...] تستهز بها
بما افاض الله عليها وانالها ۝ وشان مجدها يقول بلسان العموم
انا لها انا لها ۝ آخر يقبل ارض رياض مواطي اقدام السيادة و
يلثم تراب اعتاب ابواب السعادة ۝ واموج نضارة الخدود على ممر النعال ۝
ويسيل قطرات الدموع على ممر الليال ۝ ويرسل مع مدامعي رسائل الرسائل ۝
ويبتدي في [...] سطور الطروس بحبكم واسائل ۝ هل ترجع الرسائل ۝
ويبتهل الى الله سبحانه وتعالى باكف الضراعة والسنة الافتقار سائلا
بتابيد تاييد النصر والاستبشار لتلك الحضرة العلية ۝ والاوصاف
الجلية ۝ آخر يقبل اليد الشريفة تقبيلا يوجب الخضوع ۝ ويود ان لو سعى على
الراس ان لم يسعفه القدم ۝ آخر لصاحب سيف يقبل اليد الشريفة لا برح النصر
باعنتها معقودا ۝ والعدو والعدم بوجودها مفقودا ۝ والسيوف بهمته لا
تتوسد حمائل ولا تفترش غمودا ۝ لا زالت عزائمه تقلد الصوارم وا
راؤه تقلد العظائم ۝ ولا ينفع من عزماته الرقا والتمائم ۝ آخر يقبل
الارض التي لا برحت راياتها بها بالله منصورة ۝ واسنة رماح ممدودة
الى هم اعدائه المقصودة ۝ ومتكافئة سطوات الغاهم بنصر الله مشهورة ۝
لا زالت

لازالت تفيض على الاعنة والسيوف ولهيبه الجنود والالوف وتبسط
في الوفود وتطش في الصفوف ويمضي بعد تحيلته ادعية يتابيد عزايمه
وسفك دم العدا على الاسنة صوادها اخر لكريم يقبل الارض ليد الرفد
لازالت هامية بالمكارم اكف انامليها ناجحة امال سايليها ووسايليها
مشكورة بلسان الاجماع فواضلها وفضايلها فهي يوم الوغا نار شعا
عها بريق السيوف ويوم التداجر لا يغيضه ورود الالوف اخر احق
الايادي بالتقبيل والخدم يد قد استكملت فضيلتي السيف والقلم وجمعت
مرتبت العلم والعلم ووقفت دون همتها اعالي الهمم اخر لمشتاق يقبل
الارض ويخدم بشاوه الوافي الاقسام وولايه الذي يتضاعف على ممر الايام
وينهي شوقه الذي عمر اجانبه وعمر سويدا قلبه وحرك كل جارحه الى شرف قربه
وعجزه عن جواب خدع جمل فكيف صحايف كتبه وفيما ذكرناه كفاية للمتمرن
الباب الرابع في ذكر الاوصاف والالقاب اعلم ان المطلوب من
الكاتب ان يصف المكتوب اليه بما يليق به من الاوصاف والالقاب ولا يطول
مالم تجر العادة بالتطويل ويعلم ان المكتوب اليه يفرح بذلك فيطنب حينئذ
في الاوصاف في اوصاف السلطان ونحوه السلطان الاعظم والخاقان الاكرم
والملاذ الافخم وارث الخلافة سلطان العرب والعجم والترك من ورث الملك
لا عن كلالة وانتاه بجرد ياله ولم يك يصلح الا له سلطان البسيطة وهام الخليقة
الواضع الاعلام الرايات الدينية والقامع لمعاندي الشريعة النبوية اجل
الخواقين العظام وقطب فلك السلاطين الكرام حسنه الزمان واسكندر
الاوان وناصر الايمان وباسط الامن والامان اوصاف اخر جامع اوصاف

كلمة الايمان وخامع عبدة الاوثان والصلبان سيف الله القاطع من بهاء مد اللامع
الساطع سلطان الاسلام والمسلمين ناشر جناح العدل في العالمين حامي حمى
الملة والدين امام الخلافة والمجاهدين قاتل الكفرة والمشركين محيي سيرة
الخلفا الراشدين وخادم الحرمين سلطان البرين وخاقان البحرين اوصاف اخر
احق من ملك سرير الخلافة باستحقاق واولى من ولي لولا التولية فرادفا
وهو الذي وجد عنان الغاية لحامية الاسلام بشهادة الاجماع وتلك
شهادة لايتطرق اليها النزاع وجدد بنيان الهيبة بعدما اندكت اثاره
وطمست معالمه ومهد بساط العدل بعد ان لم يوجد لامظلوم وظالمه الخنكار
الاعظم والخاقان الافخم والمفاخر التي شهد بفضلها الخاص والعام والمآثر
التي ترتفع على الثريا وتكاثر الغمام والاخلاق التي رام النسيم ان يحاكيها لطفها الملوك
فاصبح عليلا والمعالي التي تخيل الا ان يتشبهوا بها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا الحامي لسرح
انامت الرعايا في مهاد الامان وسيرة تكفلت ايادها بكشف عوايد الزمان
وعدل سوى في الحق بين شريف الخليقة ومشروفها واحسان سير السكات
تجري لذوي الحاجات على حروفها المفتخر على سلاطين الدنيا بفخامة مملكة تود
الابصار حسرى وسرير سلطنة اذا استوى عليه حيي ذكر السلف واماتت ذكر كسرى
اذا سار بين مواكب كما هي لا تلحق بالكواكب بصوارم سبوق تتعطف على حروفها
اعناق المعتدين واهلة قسي ترسل نجوم سهامها على شياطين البغاة والمتمردين
ورايات تخفق قلوب الاعداء لخفقانها وتخفض تيهم ترفع شانها لا ارتياب
متاملة في انه البحر والعسكر امواجه ومن جملة الدرر التي نظمها بها ملاك العرف وفتوحه
اوصاف اخر السلطان الاعظم والخاقان الافخم ناشر لواء العدل على رؤس
الامم جامع حرم العرب الى عزة العجم وضام تقبيل السيف الى صدر القلم عاقد
الوتر فنون العلم والفضل وشاهر بوارق سيوف الحلم والعدل المالك لرقاب
العلما

العليا وفخر ملوك بني الدنيا مقلد اعناق البرايا بالتحقيق طوق امتنانه
وناشر الوية البراعة واليراعة على جمع الورى ببيانه وبنانه حامي ثغور الموحدين
والقايم بنصرة الدين وامام الغزاة والمجاهدين القايم بالجهاد وفرضه الصادق
عليه قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في ارضه معدن العدل والفضل
واليمن والامان الممتثل قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الدعاء
خلد الله ملكه وجعل الدنيا باسرها ملكه وادام سعادة ايامه وجعل البسيطة
قبضة يده وطوع احكامه ولا زال لواء عدله المنشور الى يوم النشور ولا برحت
دولة الايام على يديه دايرة ووصول السعادة الى مساعيه سابقة وفتحة
النعم بابوابه منصوبة وباسبابه دايرة وعزايم التوفيق لارايه مسخرة
وباعنة ساخرة مرفوعة اعلام دولته في محيط القبة الخضرا وجند
له في كل مكان وزمان غزاة نصرا وصدق وبشرى ولا زالت سلسلة
سلطنته مسلسلة الى انتها سلسلة الزمان وافلاك حلل السعادة
والسيادة والرضى والرضوان ولا زال الوجد يعم خلافته سنينا عاما
ولا برح الايمان في ايام سلطنته قويا ظاهرا او يقول لا زال ما سكا بنيان
هيبته اعنة الاسود الكواسر والملوك الاكاسر فانك بحسام عزه
اقيال الجبابرة والعتاة القياصر ممدودا بعساكر النصر والظفر
وصودا بالغلبة والقهر على اهل العصر تنقاد الملوك لعزة سلطانه وتخضع
لعظمة شانه ولا برحت ايام ملكه كالشمس وضحيها ولياليه دولته كا
القمر اذا تلاها وعساكره منصورة في عدوها ورواحها وجواهره
شاملة للبرية قاصيها ودانيها وايد دولته التي عز بها الاسلام ونصر ولم

في كل الاقطار والاعصار ○ او يقول لا زال النصر لا زايه والظفر لواية
مقترنا بها التوفيق والسعادة زايد عزمه وقايد همامه ○ ولا برح ظل الوايه
الشريف على الانام ممدودا ○ ونظم عقد عدله المنيف بدوام الايام معقودا
فاعل قواعد الاخلاق الاسلامية ○ عاقد معاقدها لا بمانيه ○ ولا
زالت خيراته ومساعيه في مصالح العباد مشكورة مقبولة ○ ومبراته
وصلاته وصلة موصولة كمين ○ في اوصاف الوزرا الوزير المعظم والمشير
المفخم ○ صدر صدور جمهور الامم ○ الجامع بين مرتبتي العلم والعلم ○ والحاوي فضيلتي
السيف والقلم ○ قرة المملكة الملكية ○ سيف الدولة السلطانية ○ ولسان
الصولة الخاقانية ○ وصفوة الحضرة العثمانية ○ رافع اعلام العدل والا
نصاف ○ خافض ظلام الجور والاعتساف ○ مؤسس قواعد الدولة والاقبال
بزايد الصايب مشيد اركان الصولة والاجلال ○ بفكره الثاقب صاحب
العز والاجلال ○ ساحب ذيال السعد والاقبال ○ حامي حمى الاسلام بالذبابل المعتمر
ومشيد حصون العدل بالاقطار الوسيفة ○ او صلاة اخر الوزير الاعظم والمشير
الافخم ○ والدستور المكرم ○ صاحب السيف والقلم ○ ومنصف المظلوم ممن ظلم ○ حامي
الاسلام والمسلمين ○ وسيد الوزرا في العالمين ○ من عضد به الممالك وشد ازرها ○
ووصل اسباب الدولة وعلا قدرها ○ كيف لا وهو صاحب تدبيرها ○ والقايم بصلاح
امورها ○ والكافل امر صغيرها وخطيرها ○ من هو في الارض ظل الرحمن ○ والمامور بالعدل
والاحسان ○ او صاف اخر الوزير الاعظم ○ والمشير الافخم ○ وناشر لواء الامن
على مفارق الامم ○ سيد الوزرا الاماجد الافاضل ○ جامع اسباب الحكم والفضايل ○ مقلد جيد
الوجود ○ بوشاح المناقب ○ ومحيي ما اندرس من الجنود ○ بنظم ذلك المواهب في
سلوك الرغايب المشار اليه في محافل الوزرا بالانامل ○ اذا قيل من هو منهم
الهمام الفاضل

اويقول

معروض بعطف سعادتلو سلطانم افندم حضرتلرينه ...

عالم الفاضل والماهر العادل مالك الديار المصرية وكافل الاقطار الحجازية
وحارس الامصار اليوسفية وفخر الدولة العثمانية الدعاء جعل الله
ظلال عواطفه على البرية وعمم عوارفه على النفوس البشرية ولا برح وجه
الوزارة بسنا سعادته ساطعا وضيا نورها بسيادته لامعا وقلم المأ
مون لتفاريق امور المملكة جامعا وسيفه المصون لفرق اعدائه قاطعا
ولا زالت كواكبه زاهرة على ذوي الكمال لامعة وشموس جلالته من افق سما
الجود والجلال ساطعة غيره المجمع الله شموس سعادته مشرقة الانوار وا
لبس الدنيا من حلل سيادته ملابس الافتخار وحلى الممالك من حميد تدبيره بما هو
احسن من عقود الكواكب على هالة الاقمار وجمل الدنيا ببقائه وكمل الممالك
من سناه وثنائه غيره اعلى الله تعالى منار الملك بسلطانه وعمر
مرابع العز والعلا بعدله واحسانه وايد الوزارة بعلو شانه وسمو مكانه ولا اخلى هذه
الدولة الشريفة منه ناصرا لحقها وناشرا لكلمتها في غرب الارض وشرقها ولا
زالت النعم محفوفة بجنابه والمنايا وقوفا على بابه آمين وكم اغادكم ما
هذه الادعية هنا بتمييز الدعاء بهما غيره والا سياتي باب الادعية لكل شخص
بما يناسبه في اوصاف الامرا اعز امراء الامير السلطانية ومؤتمن الدولة
العثمانية وان كان دفتردار قال دفتردار المملكة العلا فيه من شكره في
الدولة مساعيه الحسنة واتفقت على جميل صنعه الافواه والالسنة ورجعت
وتمت سعده فاضحى غصن مجده ملء زهرا وعلت منزلته في مجد الارتقا وانا
نه جوا فوق ذلك مظهر العريق في الرياسة والسيادة الحقيق بارتدا
ملابس الفخر والسعادة الذي قامت الادلة على وجوب استحقاقه والبرهنة

الدعاء

غيره

على حسن تصرفه في اوفاده وارفاقه • غيره اعز الامرا الالوية السلطانية
واجل كبرا الصناجق الخاقانية امير اللوا الشريف السلطاني • وصاحب
معهد العز المنيف الخاقاني من جمع بين مرتبتي العلم والعلم وحاز فضيلتي
السيف والقلم • غيره ركن الاسلام والمسلمين سيد الامرا في العا
لمين • ذخر الدولة والسلاطين • وانكان مجاهد قال وزعيم جيوش
الموحدين • وقاهر الكفرة والمشركين • غيره مجد الاسلام والمسلمين
وشرف الامرا المحترمين • وشرف الرؤسا في العالمين • نظام الدولة مؤتمن
الملوك والسلاطين • الامرا النعايم امير الامرا الكرام • عظيم الكبرا الفخام صاحب
السيف والقلم • والمنبع العلم من بث عساكر فضله وكرماه • واشتملت
على العدل سيرته وسجاياه • واحسن في السياسة • وقام بحق الرياسة ا
حوى الملوك زمانه في ميدان الوغا الى الهدى • وطالما وسم الزمان بيوم
بوس ويوم ندى حتى صار نظراؤه فوارس للذلة للفوارس • ومجالسهم
كراسي ببيوت اذا كانت الروح في المجالس من عظم شانه حتى هابته
جميع الطوائف • ووقع في قلوبهم من رعود هيبته الرواجف • وجدد عهود
الاسلام في عصره • وعضده بسيف عمرو وراي عمره • واعاد بماضي شجاعته
ما مضى من عزة دهره • وجعل ما ترها نجوم ليله وشمس نهاره • وطلعة فجره
ترجمة تكريم حدقة الوجود وحدقة الجود الرافل في اثواب السعادة
والمستزيل برود الفخر والسيادة • من هو الغرة في جبهة الدهر • والواسطة
في قلادة الفخر • ولا علم بان جوده عن احد حجب • وهو البحر فحدث عنه
ولا عجب فلا وسيلة الى قطان شيمه • ولا حاجب لسيد الانسان كرمه

كيف

كيف وقد اوتي من الجود ما طوى به احاديث الكرما وانسى كعب ابن مامة
وابن ماء السماء وهو كسيل يدفق من غير سما وغيث ورق من غير سقيا
الجدير بقول القائل فيه تعالى ويروي لقاصديه هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته
المعروف والجود ساحله تعود بسط الكف حتى لو انه اراد انقباضا
لم تطعه انامله ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله
وحاشا مولانا وهو الكريم ان تهتز شيمة او تسقط ديمة والغمام غني بكثرة
ما يدعي الاقتصار ويخلق سماحته عن الاستقصار وفي اوصاف المشايخ وا
الفضلاء والعلماء ان الاوصاف اذا تعددت جاز فيها العطف وتركه كما
هو مقرر في علم النحو الصوفي شيخ الطريقة معدن السلوك والحقيقة
قطب دائرة المحققين صفوة صدور المقربين وارث مقامات الانبياء
والمرسلين سلطان العارفين برهان الواصلين مفتاح انوار الحقائق
مصباح رموز الرقائق صاحب الكشف والتحقيق والمرشد بسلوكه الى اقوم
طريق كيف لا وهو صافي صوفي علامة ولم يتذكر متذكر اوصافه الا ووجد له
منه فيها علامة غيره منور انوار الطريقة مظهر اسرار الحقيقة ومركز ا
الخليقة مربي المريدين ومرشد السالكين وقدوة المسلكين وكنز الهداية
واليقين غيره قدوة الاولياء الواصلين عمدة الاتقياء العارفين خلاصة
الخلاصة من السادات وعين اعيان ذوي العنايات صاحب الكشف والتحقيق
والعرفان والتدقيق والعلم الخافق على رؤوس الخلايق مظهر الولاية وعين العناية

المحفوف بصنوف عوارف اللطايف ولطايف المعارف من بروج سما
معرفة كواكب العناية ومنشور رياض حضرة اعلام الولاية عنيه بقية
السلف الصالحين وقدوة الاولياء العارفين روح مجمع اهل الكمال روح
اهل المعارف والاحوال تاج الاتقياء علم الاصفيا سراج الاولياء غيث الانام
غوث الاسلام بقية السلف عمدة الخلف قدوة المحققين وامام العارفين
محيي معالم الطريق بعد دروسها ومظهر ايات التوحيد بعد افول اقمارها وشموسها
خلاصة اهل العرفان والمتخلق بمقام الاحسان فريد اهل التحقيق في المعارف
وحيد اهل التدقيق في العوارف الذي انتشا اهل الوجود عباراته وانعشت
ارواح السامعين اشاراته وتفجرت ينابيع الحكم على لسانه وفاضت عيون
الحقايق من خلال جنانه وانبثت اشعة انواره في الكاينات وانبعثت
اسراره في الموجودات وتوالت هباته ووالت بركاته وسطعت شموس معارفه و
زكت عروس عوارفه وهو الذي خطب بيد مواهبه قلوب السالكين فحكمها
في مساجد المشاهدة ورقا بارواح السالكين على معارج مراقيه الى حظاير القدس
وهاتيك المشاهد عنيه ذو الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والسراير
الزاهرة والبصاير الباهرة والاحوال الخارقة والانفاس الصادقة والواردات
الرحمانية والنفحات الروحانية والمحاضرات القدسية والاوقات الانسية والكلمات
الموسوية والاسرار الملكوتية والانوار اللاهوتية من له المعارج الاعلا في المعارف
والمناهج الاسنى في الحقايق والعوارف واليد البيضا في علوم الموارد والباع
الطويل في التصرف النافذ والكشف عن حقايق الايات والفتح الخارق من عوايد

العادات

العادلة للقضاة رفع الله منار الاسلام وعقد عضد الاقضية والا
حكام ببقا مالك عنانها فارس ميدانها ومدينها وحبر بيانها وترجمانها
وهمام زمانها وموضح برهانها ومشيد بنيانها محرر القضايا والاحكام مزيد
الاتقان والاحكام جامع اسباب المعارف والفضل والحاوي في اقتفا اثار
السلف الصالح على عقد العدل عنبر متولي الله مناصب شريعة وضاعف جلالها
واعلى كلمة الحق واسبغ ظلالها واوضح نهج الاحكام ودوام جلالها ببقا سيد قضاة
الاسلام فارس ميدان الاقضية والاحكام فخر القضاة والحكام محرر
الحلال من الحرام وماضي النقض والابرام ومويد شريعة سيد الانام قاضي
عسكر شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام سليل الايمة الفخام وفخر الموالي
العظام ومرجع الخاصة والعام وملاذ الافاضل الكرام ونعمة الله سبحانه
في هذا الزمن على الانام من بلا موجب قد تشرف الفضل بانتسابه اليه قاضي العسكر
المنصور الذي وقفت جنود العدل بين يديه جلت عما تبديه البديعة ان
يحصرها بيان ويسطرها قلم ببنان المرتضي لاجرا احكام الشريعة ومن
هو سد ابواب المكاره اقوى ذريعة عنبر فريد الذات والصفات حميد الخصال
والسمات جامع كل المروة وقد غدا جديدها وناموس جميعه تعداد كل
حديدها ازال الباطل وكان باسط الطرف وبسط الانصاف وكان مقبوض الكف
شديد الشح واعز انصاره وازال الجور وعفا اثاره ذكرتنا مناهج مباهج عدل
سيرة العمرين وشهدت له اوصاف النعت بانه ثالث القمرين عنبر
شيخ الاسلام ملك علماء الاعلام من جدد بنيان الهداية بعدما اندرست اثاره
وطمست معالمه ومهد بساط العدل بعد ان لم يوجد لا مظلوم ظالمه وشريف

مناصبه تفرح العرب والروم ويعلي مراتبه تنكشف الكرب والغموم لا عزوان
المناصب ان وسدت لغيره فهي مظلومة ولا رياسة ان استندت لغير السوح فهي
نكرة غير معلومة ولم لا وبهدايته قد حصل للاسلام النصر والفتوح وبنهايته قد
ذيل الظلام والغموم عهده فوح اعز الله تعالى بطول وجوده الاسلام وافاض سجال جوده
العام على الخاص والعام كما نشر لواء العدل المحمود بين الانام وابان الظلم الذي وان
طال فماله الى الانصرام والبغي الذي وان تكاثر فمصيره الى الحطام للعلماء
اعلامة الاعلام فهامة الانام الذي طنت حصاة فخاره ورنت موقات فخاره
مؤيد الفضل الابد شيخ الاسلام وحيد الدهر الاوحد يقبل فصله الانقسام والوضح
الانور الزهر ومصباح الانور المسفر الحبر الذي جمع شمل الفضل بعد شتاته وورد
في المجد ودوح جنابه كيف وهو سيد المحققين وسند المدققين وشيخ الاسلام وا
للمسلمين وانسان عين الدهر اليقين للمدرس صدر المدرسين فخر العلماء الراسخين
الفقيه الذي تزينت بدروسه المساجد والمدارس حتى دروس المدارس وزان
دروسها واحتاج الى تفريع منطوقه ومفهومه كل مذاكر ومدارس وحل صدور
وطلع شموسها وجمع شمل العلوم ونسق نظامها ووضع منار الافادة وضاعف عظامها
اديقولم صدر المجالس ومحيي المدارس محمد الفضلاء المدرسين وتاج النبلاء المتصدرين
فخر مفتي الافتاء والتدريس حامل لواء الشريعة وناشر شعائرها الثاقب النفيس
اذا التقى الدروس وحيي رباع العلم بعد الدروس للمفتي الفقيه الامام ومفتي الاحكام
عمدة المفتيين قدوة المدرسين لسان المتكلمين حجة المناظرين اذا اتعب
راحته بقلم الفتيا اراح ارواح اهل الفتيا تفضحك بكاء قلامة الطروس
ويرمي في صورة خطوط حظوظ النفوس او امد براع قلمه خرج الفرائد

من البحور وجعلها بعزائم همه فلا تد بيض النحور او نحور قدوة الفصحاء
المحققين وفخر العلماء الراسخين مادة علوم الدين ومفتي فرق المسلمين
مفرد الزمان على انه القايم مقام الجمع والمستغرق باوصاف الانسان
عند كل منطق وسمع البليغ عمدة البلغاء والمتكلمين كنز النكات والمعربين
المتحلي كلامه بقلائد كذا فيها ونظامها ببلاغة قس وفصاحة سحبان
كيف لا وهو الفصيح الذي ان تكلم اجزل واوجز واسكت كل ذي
لسن ببلاغته والبحر الزاخر البحر الذي جرت فيه سفن الاذهان فلم
تدرك قراره وعجز الفصحاء والبلغاء ان يخوضوا بيانه فابرز في موطن بحث الابرار
على الاقران ولا اجرى جياد علومه الى غاية الا كانت مطلقة العنان وتواضعت
فضلا من راه تمثل بلبس الفخر كالاعيان كيف لا وهو البليغ الذي تطولت بمعالي
بيانه السطور والطروس واهتزت لبديع مراعته وعبارته الاعطاف والرؤس
حاز فصاحة قسية وبلاغة قسية اذا سجع سحابه كالدري سحبان في روض
البلاغة والفصاحة باقلا واذا فاض معين افضاله تلقى مفاض سماحة
حاتم ملغلا اذا نثر نثر الدرر واذا نظم نظم الغرر حروفه بديع البنان
وطروسه سحر البيان من لسان العلم في مدحه ووصفه قصر ومن اتى في نعته بما
بدع مقاله فانما هو ات بيسير من كثير واني وان لم اجد صارم البراعة ومداها
وابلغ من مسالك البراعة مداها والمنح من الابداع غواني المعاني والحمي بطباقات قلوم
ظباة المعاني ورمت تعديد بروج فضايله وتحديد نجوم مدرج فواصله
التي تتنافس فيها الاماثل وتتباهى بتناهت الايام وهي لا تتناهى ودفعه
ان تعبير لساني قصور فلا اعترفت باني من جنان مدحه في قصور

للمفسر الذي كشف معالم التنزيل وابان اسرار الايات البينات مما يبدي من
التفريع والتاصيل مالك ازمة تدقيق المعقول سالك سبل تحقيق المنقول خلاصة
اهل العقود والتمييز كشاف اسرار البلاغة باللفظ الوجيز فتح مفتاح العلوم
ومجمع جوامع المنطوق والمفهوم مفحم الخصم عند جوابه ومظهر فرائد الفوائد عن خطابه
يغني خلاصه بيس غرره اغنى عن كل جليس ومن انس بنفايس درره تلهى عن كل انيس
كيف لا وقد جمع جميع المحامد والاوصاف واحاطت به الكمالات فهي لغيره لا تضاف ا
للمستحق للاطناب والاتحاف العلامة ايضا قدوة العلماء المحققين عمدة البلغاء
المدققين وفخر العلماء الراسخين ومفيد الطالبين العلامة الافضل والهمام ا
لامثل وحيد الدهر وفريد العصر وارث العلم كابرا عن كابر الحائز من الكمال ما قصر عنه
عقول الاكابر عبده اعلم العلماء المتطلعين المتبحرين ابلغ البلغاء المفتخر على حاوي
فضائل المتقدمين والمتاخرين جامع جميع انواع العلوم الشرعية مكمل الفنون
الادبية مفيد الفروع والاصول ناهج مناهج المعقول والمنقول مجتهد زمانه
فريد عصره وعصره اشرف العلماء اوحد الفضلاء مادة علوم الدين منبع روح
اليقين شيخ الاسلام مفتي الانام اوحد العلماء الاعلام مالك قياد الادب والعلم سالك
سنن الورع والحلم المشار اليه بالتعظيم البدري المفرد المتفق بالثناء عليه العروضي
من هو بحر بكل فضل محيط وحاز المجد الكامل بالجود البسيط طويل الباع مديد المناقب
بسيط الايادي بالندى المتقارب مفضل كامل وافر الحكمة وفصل الخطاب
وجوهر فكره المنسرح جنيق الساح في بحر الاداب ليس له في العلم مضارع
ومقتضب للمديح مشارك وكم خفيف في رجز عن سريع ما به المتدارك المنطقي من ليس

من حلل السعادة كل لطيفة وسنية وجمع له في السيادة كل كلية وجزئية واكتسب مع
اشكال العروض المنتجة كل شكل لمبدا الثناء كل قضية جلية لا وضعية الذي سلب
الالباب بكلياته وجزئياته واظهر نتايج الافهام بحسن مقدماته الوضعية و
جملياته والاه مولاه ووالاه من الاوصاف الجميلة ما يعي الرسم بل الحد عن حصر خاصة
مقدماتها وقضى لاعدائه بالعكس والطرد والعقم وانتج لساير جهاتها ولا زالت
قضايا ما سيادتها لازمة ومعنا باسعادته بدوامها جازمة المحدث الذي روى
منقطع الاخبار فوصله وموقف الاثار فما رفعه على من قاله ونقله الحسن الفعال
الذي تواتر حديثه العرب وسلسل واشتهر خبره المطلق فصح انه معضل البلاغة
مسلسل الاصولي الذي ظهر بمنهاج تحقيقه اسرار جمع الجوامع واجمل بتدقيقه
همع الهوامع النحوي الذي سكن الضماير بمفاتح لها من اسرار لسان العرب وا
المغني للطلبة بتوضيح مساكله عن مراجعة غيره من ذوي الادب اللغوي الذي قلم
فصيح الكلام على اقوى اساس محكم وميز الصحاح عن غيرها بما لديه من قاموس افهم
والمحكم الحيسوب الذي جمع شمل الاعداد بفهمه الصايب وجبر كسر العقول بحسن مقابلة
ذهنه الثاقب الفاضل الامام الفاضل والهمام الكامل زين الافاضل وحاوي
الفضايل ومعدن الفواضل وعين الاماثل نور حدقة الابصار ونور حديقة الازهار
الواعظ والخطيب الذي رفع الله به قدر المنابر والخطب واجرى به ينابيع البلاغة
والادب وانبع به رياض المواعظ والزواجر واترع حياض النواهي والاوامر وعمر
بزلال وعظه القلوب وعمرها وجمع الخواطر بلطف ارادته وجبرها وامن النفوس وحذرها
ذنها عن معصية الله وطاعته امرها فتتشنف بمواعظه الاسماع والابصار واطمأنت

بذكره القلوب والاعيان وتشنف المسامع وتزخرفها بما او دعها من عزه وطيب حظ والخواطر
لا زالت المجالس بمحاسن خطبه متوقفه والاذان بدرر درر مستنفه احمر الذي عم الخواطر
عموم همته وعم المجالس بنفائس حكمه دلقح الغرائح و نقح الالباب وشنف المسامع وحوى من
الاشراف فرع الشجرة الزكية خلاصة السلسلة المصطفوية وطراز العصابة
العلوية المنتسب لاشرف حسب علي عنصره واحسب نسب على جوهره وارفع سياده على
ضروب من المجد دوا قمها وانقع سعادة شدت بالمفاخر نطاقها الحسب الثابت بطيبه
المجد النابت بطيبه ونحة الممدودة القدم من مدارس المد المسمدة من نقطة دائرة
الوجود المرتبطة بسلسلة الاسعاف والاسعاد قطب دائرة الافلاك الحسينية
واسطة عقد العصابة الهاشمية سلالة السلسلة الفاطمية خلاصة السادة الاشراف
صفوة بني عبد مناف صاحب العز والشرف خلف بعد خلف ذي الحسب الطاهر والنسب
الفاخر والجمال الباهر اصيل الجدين وشريف النسبين للبكري قطب دائرة الحالات
البكرية واسطة عقد العصابة الصديقية والسلالة العتيقية روح جسد دائرة اهل
قطب دائرة الظهور من لم يبرح اعلامه ولا زالت مرفوعة الى مقام الشهود لصاحب الخازن
حاوي المحاسن والمفاخر مفتاح خزائن الذخائر قدوة ارباب الاقبال عمدة اصحاب
الاجلال وجوه الامال مع الخزائن السلطانية باحسن الاعمال مفخر الاماجد
والاكارم حاوي المحامد والمكارم الاكملي الاوحدي الارشدي الامجدي اوحد
المعتمدين مرجع اقلام ارباب الاقلام المنتخبين راس ارباب الاقلام عمدة ارباب
والحكام للتاجر عمدة التجار المعظمين قدوة الاكابر والمعتبرين محب الفقراء
المساكين كهف الارامل والمنقطعين من فلق صبح سيرته النجوم الزاهرة وتحمل طلعته
البدور والسواهر وشاع في الخافقين ذكره وتناوح على رغم انف كل مكابر
للطبيب جالينوس زمانه وافلاطون اوانه وابن سينا في معرفته وارسطا
طاليس

طاليس في حكمته من عرف غوامض الطب والحكمة واستغنى بهما من كل منهما حذق ورسخه
جعل الله على يديه اسباب الاصابة والنجاح وختم بلطيف علاجه علل الاجسام
والارواح ولا زال صدره كابن سليم نطرح خفايا الالام والاغراض وصلا بصفا
فكرته الى غوامض الامراض الى ابنة السلطان ونحوها الدرة الاصونة والجوهرة
المكنونة المتستمة بالعفة والكمال والدين المحجوبة بحجاب الحيا والجلال عن اعين
الناظرين درة اكليل الدولة الزاهرة وغرة جبين السعادة الباهرة تميمة المعظمات
المخدرات عمدة الموقوف للكرامات علية الذات جميلة الصفات نتيجة الدول والسيادات
تاج النسا في العالمين سلالة الملوك والسلاطين صاحبة افعال الخيرات ساحبة
اذيال المبرات **الباب الخامس في ذكر الادعية** قد ذكرنا فيما مر بعض ادعية
السلطان والوزير استطرادا واعلم انه ينبغي للكاتب ان يراعي في الدعا اسم المكتوب اليه
فيقول في احمد مثلا حماه الله بحفظه وامره ولا جعل لاحد عليه امره ولا زال كاسمه احمد افعاله
جميل الخصال وفي شمس الدين لا زالت شموس سعادته مشرقة واغصان سيادته
مورقة وفي عز الدين لا زال عزه دايما دوام قصور الدهر عن سماه وتمامه
والزمان في خدمته طايعا خاضعا وفي سليم لا زال سليما من اذى قاهر العدى
وفي ابراهيم لا زال برهان فضله ساطعا ونجم سعده ابدا طالعا وقس على ذلك
وينبغي للكاتب ايضا ان يكتب لكل من له قصد دعا يناسب مقصده فيقول للتا
جر مثلا لا برحت تجارته رابحة غير خاسرة وسعادة دنياه متصلة بسعادة
الاخرة وللمسافر فالله يجعل اسفاره مقترنة بالسلامة والارباح متصلة
بالغبطة والنجاح وقضى بقرب رجعته وجعل مسيره سببا لرفعته وسكون بعد قدومه
اشواق وتبانة اهل محبته ولصاحب سيف لا زالت حمايل السيوف تتسابق في بنانه

واسنة الرماح تلوح يوم طعانه • ومتون الخيل متحصنة بعزائمه فيقوى
جنانها بجنانه • او يقول لا زالت رحى حروبه على اعدائه تدور • والسنة
رماحه تنادي البدار البدار • وسيوف جنوده تقاتل مسفرة الوجوه
كلما قاتل الاعداء في قرى محصنة او من وراء جدار • او يقول لا برح السيف
والقلم من حماة حماه والعلم والعلم من اوصاف مجده وهداه • والمجد والحمد
ما لدين من شعار ناديه • وصفات جوده والنجم من جيوش ارائه • ونعوت
همه ولا زال يصرف الاسنة والاعنة • ويقلد اعناق عداته كل اجل
واو ديانه كل منة • او يقول دفع الله قدره وامضا عزائمه التي قطعا والنجوم
ومكن من اعدائه سيوفه التي ما برحت طيور المنايا عليها تحوم • لصاحب ديوانه
اسعد الله ايام دولته وحرسها وابقى محبتها في القلوب وغرسها وابقى
فرع مجدها واسسها • ولا زالت اعلام دولته مبتسمة الثغور • واقلام
دخمته منتشلة السرور • ولا برح سرادق عزه وسعده منصوبا ابدا • وعلم
دولته ومجده مرفوعا سرمدا • كما اختص الاسم بالاسناد • والله كما اختص
يده الميمونة بالفيض والندا • ولا زالت رياض الحمد بامطار معد لتد معمورة •
ورباع الفضل بسحائب جوده ممطورة • ما الكاتبان رياسة • سالكا نهج
الرعاية والسياسة • لصاحب ديوانه لا برحت القلوب ترهب سطوته القاهرة • و
العقول تخشى عظمته الباهرة • مؤيدا بصوارم مكارم تخضع لها اعناق المتمردين
اقلام تخت تخته خطوطها رؤوس المتكبرين • مع همة تفوق السماكين علوا
وتحرز لها فوق المجرة سموا • من حذاقوا اعزهم نحو الكرام • وتركهم حمد الاكرام
ولا زالت سدة اعتابه ملثومة بالافواه • وتربه ابوابه موسوما بالحياة

او يقول

او يقول ايد الله دولته الباهرة وابد صولته القاهرة ولا زالت كواكب
سعوده زاهرة المطالع ومواكب جنوده قاهرة الطلايع وكتايب النوايب
بعوادي نقمه الى اعدائه مبعوثة وغرائب الرغائب بعوادي نعمه الى اوليائه محثوثة
او يقول جدد الله دولته القاهرة بكتايب جنوده وسطوته الباهرة
التي اذا نشرت كانت علاماتها بنودا وامدها بمعرفته التي اذا عبقت كانت
بحار ممدودة انهمه لو سارتها الى الاطواد لنسفها والى غمد الجمات عما هي من الخطوب
لكشفها ولا زال العدل ساير في الايام والانام وفضله ماشر انعام فيضه على
الخاص والعام باسطا بساط امنه حتى تغدو العيون والقلوب كانها من الامن
في منام لصاحب قلم لا زالت اقلامه تفوق على الغيوب الهامية وانعامه
تزيد على البحار الطامية ولا برح عمدة الكتاب وقدوة الحساب ورئيس الاصحاب
او يقول لا زالت اقلامه جارية بمصالح العباد والبلاد موقوفة على
نهج الاصابة والسداد وحفظ الله مكارمه التي عمرت القريب والبعيد وحرس
اقلامه التي هي شجرة المعروف تثمر لكل امل ما يريد ولا برحت معروفة بالسعادة ايامه
جارية بالنجاح والتوفيق اقلامه او يقول لا زالت اقلامه تجري بالسعادة
والسعود وتبعث الاماني البيض من الخطوط السود وتصوب سحب احسانها
على عفاة الامال وتجود للكريم لا برحت بحار المكارم من اياديه متفجرة
ووجوه العطايا تصدر عن راحتها وجه ضاحكة مستبشرة ولا زالت تتلالا
في مرآة طبعه انوار الجود والكرم وتتخايل في قلبه ازهار اللطف والشيم
وشموس المعارف من وجوه طالعة واقمار المآثر بسعوده ساطعة او يقول

لا برحت يده الميمونة بالايادي وكعبة العاكف والبادي اذا فتحت فللتقبيل
والكلوم واذا قبضت فعلى استرقاق العرب والعجم ولا زالت اطلال العلا ببقائه
معمورة وامال الفضلا على مكارمه مقصورة ولا برح بدره مشرقا وعيده مغدقا
او يقول لا برح بابه العالي محط رحال الوافدين وجنابه المتلالي مورد الغادين
صدين والواردين والوارد ولا زالت الالسن بالثناء عليه ناطقة والقلوب
على محبته متطابقة او يقول لا زال يقلد الاعناق مننا ويدخر عند الله اجرا
حسنا ويمنح العوارف دبورها ويصيب بالصنايع مستحقها ولا برحت الحسنات
اليه منسوبة والخيرات في صحايفه مكتوبة ولا زال يضع الاشياء في محلها ف
يسند الامور الى اهلها اجاريا سنن قانونه على اجمل العوايد وكمل القواعد يولي
المعروف وياخذ بيد الملهوف او يقول يجزل الله من الخيرات سالف وعوده و
يحلي جيد الزمن العاطل بلالي عقوده للقاضي لا برح مقيدا في اقضيته واحكامه
مسددا في مقاصده ومرامه مسدد الاراء نافذ الامر والقضاء مسند القوانين
الشرعية المطهرة مسدد الوقايع الاحكام المحررة ولا زال عدله للخلق غياثا والارض
حفايه ومراثا او يقول مهد الله قواعد الشريعة بمجده واحكامه واوضح ادلتها با
تقانه واحسانه وفصل بين الخصوم باحكامه المسددة واقضيته التي قواعد
الاسلام بها ممهدة ومبنية الشرع بها محصنة مشيدة ولا برح صدر الشريعة
المطهرة وكنز الهداية المنورة صاحب عقود درر عقد الجواهر ومحرر اشباه الا
شباه والنظاير بحيث يصدق عليه المثل السايرة اذا قالت حذام فصدقوها فان
القول ما قالت حذام لا برح صدر المجالس للاحكام احمد القول والفعل بين جميع
الانام دافعا للضرر بتسديد احكامه قامعا للمفسد بتشديد ابرامه للمفتي
لا زالت اعلام الفتوى مشرقة بجنانه والاحكام الشرعية ظاهرة ببيانه ولا برح

بحر علمه زخار وسحاب فهمه ماطر ولا زالت ثواقب افكاره توضح غوامض المشكلات
وانوار سرائره تحل عظائم المعضلات ومحاسن دروسه تجلو صدا الاذهان وسطور
طروسه تزري بقلائد العقيان للمفسر لا برح لسان اهل التفسير و
منطق ذوي التعبير جامعا بين تربيتي المعقول والمنقول حائزا فضيلتي
الفروع والاصول حبر العلوم النقلية بحر الفنون العقلية للبليغ نظم الله عقود
جواهر الكلام بنظام نظمه وحلى طروس الطروس بوشي بلاغته ورقمه ولا زالت
فوائده فوائد محمد حمد لاولي التحقيق وفوائد فوائده محلات بحلية التحرير وا
لتدقيق وتوجهت سماع المتكلمين مشحونة بالطائف تعليمه وقلوبهم مشرقة با
نعاف دقائق تفهيمه اديقول لا برح بحر ابتقاده موجه بالدرر وعقد رخ
جيد الدهر يتلألأ بزخ العقود وكماني سما المجد كماله ونمائه نما السعادة مقاله
ولا زال مخصوصا بانواع الكمالات طالعا بدر فضله من اشرف المطالع
اونقود لا برحت فوائد فوائده تخجل جواهر العقود وجواهر فرائده تزري
بقلائد النحور والنقود وحمائل فضائل مرشحات اقلامه محصله ونسائم لا
صائل بنسمات نفائس محفل ما تحث الاقلام بجد برها والانهار
بحر برها وضحكت الاسحار بشروقها والامطار ببروقها بحمد من لولاه لم تخلق
القلم ولم يتعلم الانسان ما لم يعلم اديقول لا زالت الاقلام خطباء تخطب على
سماء تنظاما تجلى اهرام والطروس سواحل لزخرفه والمسار وسابقة الى سرايره
واشواق الفضل والاداب بوجوده قائمة ودم نعم الله في افنائه دائمة
وانواع فضائله متلالئة ولا برحت ابكار فكرته في رياض حكمته تخجل ال
نهار واسنة اقلامه ببدائع انعامه توقف الافكار للشعر في وضح الله بنعمائه

خاطره الخطير غواص لجة المعاني • وملا بعوارفه ومعارفه المغارب والمشارق • وانار
للمقتدين به العقل والدراية • وهيا به اسباب الرشد والهداية • وثبت به
قواعد الدين • وايد بروح اليقين • اويغور نور الله مرقده بانوار اليقين • ورفع
قدره في ملائكة المقربين • ووهب له لسان صدق ومقام الصديقين
واستمتع ببقائه الاسلام والمسلمين • ولا زال الزهد شعاره • والورع دثاره
والذكر انيسه • والفكر جليسه حتى تظهر له خفايا الاسرار • وتبدو له خبايا
الحقايق من وراء الاستار • وينكشف له الغطاء عن حقايق الاخرة وهو في
هذه الدار • وفتح له طريقا اليه يسفر عن كل محجوب • وكشف لبصيرته مخبآت
الغيوب • واستعد له اسرار القلوب حتى يرقى الى درجات المقربين
ويتضح له نهج الحق اليقين • ولا برحت كواكب هدايته تتم بضيا وهاجه
معالم ولايته بمرفوع اعالي مقام الشهود • ولا زالت اطيار الارايك بمجالس
شيمه هاتفة • واخبار الملائكة بمعمور بيته المقدس طائفة • وايات مناقبه
بالسنة الاقلام متلوة • وعرائس ابكار الافكار ببديع معانيه مجلوة
اويغور دام عزه • وصح جسمكم وانار بحقايق التحقيق شهود كم
وحلاكم بحلية العرفان • وقال في مقام الاحسان الواعظ دام الله منابر
اخباره • وزوجرا تذكاره بين الحق واخضاره المقرئ لازال نافع اهل العصر
بفضله بلسانه حائز مراتب الفخر باتقانه • والسعد بعنانه والمجد ببيانه
المحدث زين الله صدور مجامع الحفاظ بجواهر المعاني • وشرف بدرر اقواله
محافل الافاضل والاعالي • الامام رفع الله معالم الاحامد بحسن ذاته ونظم
نظام مكارم مآثره بجميل صفاته • لكل احد لا زالت طلعته اسارير مطلعها
لشموس السعادة ومعرفته ازاهرها مورسما لبلوغ السيادة • ولا برحت ابوابه

مورد الاصناف الكرامات واعتنايه مصدرا لانواع المعالي والكمالات
غيره ابد الله معاقد العز بوجوده وابد معالي المجد بره وجوده ولا
زالت روضة عزه ناضرة واعين التوفيق بالسعادة له ناظرة مؤيدا
منصورا مستبشرا مسرورا متصفا بالفضل الاتم والمجد الاشم ولا برحت
تاج فضائله مكللا بنفيس الفرائد وجيد شمائله متحليا بعقود الفوائد
غيره لا زالت ايامه مواسم التهاني مباسم الاماني ومحاسن اوصافه
تملا الناظر والخاطر ومواد اسعافه تعم البادي والحاضر في نعمة مشرقة
الاضوا متدفقة الامواه رياض حدائقها مخضرة الربا وحياض نداها معتلة
الصبا متضوعة النسيم متنوعة التسميم والله يطيل بقاه في رفعة محدقة
الرونق وخدمة مشدودة النطاق مصونة محفوظة من عوائق الزمان ونعمة
عن طوارق الحدثان ونعمت قواعد مجده وحيد وتات سعده واشرق
هلال سعادته وامد ظلال سيادته دعا لطيف بعد السلام ونشر
الاشواق واما الدعا الى تلك الحضرة الشريفة والطلعة المنيفة والشمايل
اللطيفة فما خاله الا انه الفرض اللازم ولا اشك في انه الغرض الجازم
مع ثنا يخجل المسك عبيره ويزري بالبلابل هديره استوهبه تعالى له
ولنجله السعيد عمرا يطاول الابد ومننا تستغرق العدد وزيادة سعد
تتمارى بها الشمس وقت الصحو ورفاهية عيش يلزمه الرضا والصفو وا
ستو نعم من الدهر لا يكون له فيه نظير واستغرق سحايب الفيض بسوحي
لروضه النضير ما غدق سحايب المواهب واشراق شموس لطف ادفا اصان
الله تعالى حضرته العلية وحماها وحرسها وتولاها وحماها وادام

بمجدها على ارها سناء ثناها ولا برحت سدة اعتابها ملثومة بالافواه
وتراب ابوابها موسوما بالجباه دعاء دولت سلطانيه اللهم ان قلوبنا لم تزل باخلاص
الدعا صادقة والسنتنا في حالتي السرور والعلانية ناطقة سايلين
بلسان الضراعة وقلب الانكسار باسطين ايدي الذلة والافتقار ان
تسعفنا بامداد هذه المباركة الميمونة السلطانية العثمانية بمهد العلا
والرفعة وان تحقق امالنا فيها باعلا الكلمة فتفني ذلك رفع فوق اعداء
الدين وقمع مكايد الملحدين لانها الدولة التي برئت من غشيان الجنف
والحيف وتمكنت من طغيان القلم والسيف البسها الله لباس العز المعقود
بالدوام وحلاها بحلية النصر المستمر مر الليالي والايام الباب
السادس في رسايل الشوق غب سلام ممزوج بالشوق وانعام مرتبط باسباب
المحبة على الدوام لا انقطاع لمدده ولا انقطاع لمدده نعيد بدء من ساقت سفينة
حتى لجج في بحرها وعام وطالت عليه ازمنة الهجر حتى ان اقل لحظاتها ما بين
شهور وعام كيف لا وشمس جمالكم قد توارت عنه بالحجاب وطلعة كمالكم قد
تسترت بسحاب من البين من فوقه سحاب وبعد فمما يعرضه عبد الاعتاب
الداعي لتلك الجناب غب سلام سني وتحيات حسني ان لم يزل دمعه لحضرتكم
المشرفة على وظيفة الدعا باخلاص الجنان واللسان معا وبث شوقه الذي
عمر حالته وعمر سويداء قلبه وجرى كل جارحة الى شرف المولى وقربه وعجزت
جوارحه عن حمله فكيف صحايف كتبه فالعين لبعاده ساهرة والنفس الى جنابه
طايرة كيف لا وقربه المحبة قوت نفسه ومغناطيس انسه وجنابه
الكريم مادة حياته ومعتصم ذاته ولولا المحب لا زال ينعى لكم عهده ويحفظ
كلمه ونحوه وودا حنينا الى تلك الذات المحروسة والصفات المانوسة التي لا
يكى

يسكن القلب الا اليها ولا يعول في البلوى والنظائر الا عليها فهو اليها ابدا يتشوف
ويتشوق وعليها سرمدا يتلهف ويحترق قرب ساعة الاجتماع لها لتشاهد العين طلعة
تزري الغزالة بهجة وبهاء واقربها العين واناظر في الفكر وانحاظر فان محبتكم قد جاء
لطف المزاج ولم يكن لها سوى الاخلاص في محبتكم المزاج او يقول وبعد فان وجهكم وجه
خاطركم الشريف الى السؤال عن المحب الضعيف فقد سطر هذه الاحرف وكبده يتلظى و
فؤاده بسعير الغرام يتشظى حتى كاد لا يتمالك لكتابة شيء من مسطوره ولا لرقم حرف
واحد من منشوره لولا مسكة من ساعات التلهي استعارها وخلسة من وقات
الغفلة اقتفى اثارها حتى رسم هذه الاحرف القليلة ورقم هذه الاسطر التي جعلها
دالة حاله ودليله وان سألتم عن حال المحب فقد صام ويكن عن غير معناكم مهجور ويكون له
بيت قلبه اذ هو مثواكم ومأواكم وباع نفسه في محبتكم واكثر مهجته في ودكم حتى
صار يقال هذا هو المحب الذي في محبته قد تخلص وصدق في مودته حتى تفرد به
وتخصص وقسما بحياتكم الشهية وعينا بصفاتكم الزكية ان الشوق لا يبرد بغير زلالكم
غليله ولا يشفي بغير لقياكم عليله او يقول وبعد فالاشواق اليكم لا تحصى ولا
يبلغ امدها ولا يستقصى جلت عن العد وعن ان تتصور برسم او حد وبهى لجب ايناره
الذاكر ملازم السهد ولا فتكار شوقا زاد عن حده ووجدا خرج عن الهزل الجد وغراما
لا ينبغي لاحد من بعده ووجدا فؤاد من نأى الحبيب وبعده ومع هذا فالمحب لم يزل
مستمرا على ما هو عليه من المحبة القديمة السابقة والمودة الاكيدة الصادقة لان
كاس حبنا شرابه مروق لا يشوبه ملق مزخرف او قول مزوق او يقول وبعد فمن لواعج اشواق
تجاذب الارواح عن جثمانها وترحل الاشباح عن اوطارها واوطانها وتثبت شوق
لو قصدت التسلي لقل طريقه ولو سعيت في حصره المبالغة لقصرت عن كنه الحقيقة

ومن حال سؤالكم عن الحال فنحن في ظلال السلامة لولا التياع يحرق الاشتياق

ايضاً له

ومتاديون من موارد العافيه والكون منه الانصافا متكدر بلواعج الاشتياق
ومنهي شوقا وغراما جداه يجدد وتوقا وهياما تتابعت اوقاته فلا تحصى بعد
بعد ولا يسير تحت لوائه الجهد وثناء اذا اسطرته الاقلام المحابر فما الوشي المحبر
ووصف شوق اذا تذكرته القلوب القاسيه فانها تتفطر وودا صفا تتشا
نغمر لعينه الصافيه من وارد الهجر تتكدر ونشر صحايف مشتمله على اعمال صالحة
فهم بذلك نفرح ان تنشر ونحو عن كاس فراق تداولتنا شربه والله اعلم اينا كان اصبر
وذم ايام هجر وايام الهجر حقيقة بان تذم ولا تشكر وعهد ليالي وصال كانت
احلام لسكر وبعد وبعد وبعد حتى بعيد الزمان كواوه المكرر ونصفو بذكر
شراب وصله المكدر نسي ذكره بترويق اللسان وصو عنه بل قد خالط اللحم والدم
والموتي بذلك اداري واخبر وان عهد الوداد على حاله لم يتغير ووصف الحب على ما
عهدتم وحاشا ان يتكدر فيا ما احلا ليالي الوصل والاجتماع ويا ما امر ليالي الهجر
والانقطاع منذ غبتم عن العين لم تعرف لذة الوسن ولم تزل القلب في لوعة الغم
والحزن اذا امر ذكركم في بالي شرحت له صدرا وودعاني الشوق في خيالي مرة

شعر ايضا

لبيته عشرا ولو دعا القرب بعد النوى لذهب التحيل والعوى

ولولا رجاء بان نلتقي ... وان يجمع الدهر ما بيننا
لسارعت روحي شوقا اليك ... ولكنها انعشت بالمنى

في رسايل المشتاق

عن سلام مبتسم بالمحبة والمودة ثغور سطوره وتترقم بصدق الاخلاص
احرف منثوره ونسيمات تتعطر الاكوان بطيب نشرها وتبتسم ثغور الامحاق
من حسن بشرها وتحيات تتلالا في سماء الطرس بدورها وتلوح في افاق الاوراق
زهرها وسطور شوق وغرام وصدور توق وهيام وانفاس تتراسل صعدا
واحزان تتواصل كمدا واشجان لا تحصى واشواق لا تستقصى صادرة عن ود لا يزول

ولو تزدد

ولو نزل الجبال وجب لا يغني ولو تغنى الايام والليالي سدى الغرام على كبد حرار و
مغلة سهر تسعين عاما وشهرا بهيد من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمايم ويرسل
العيون ووابل الغمايم للحضرة التي هزت اعطاف المحاسن والجماد وباهت وباهت
باصناف المفاخر والد لال غين تهدي المحب المشتاق وتقبل الاشواق من تسليم
ومن لا كركم كلثوم ومن سل من تحايا الوداد اشرفها ومن مزايا المحبة الطفها وتكسى لامانة
الارواح برسايله وتتواصل الاشباح بوسايله ويستروح لهبوب نسيمه كل عاشق
ويسكن بطيب شميمه كل ناشق وتتلا في عبد الارواح والقلوب وتتوالى بد افراح المحب
والمحبوب الى حبيب مخطوب الارواح ومسروب النفس وراح الارواح حبيب جنة الفؤاد
منواه وسويد القلب مسكنه وماواه من فتكت بالعقول لوحظه ووجهت الى لب
الحكيم ما تلاشت به حكمه وموعظته من حسنه لما اشقيه قد سحر واطال ليلهم با
السهاد فلا سهر مضني لعفوس العاشقين ومعين نقوش طرس الشايقين من ابنت
حبه في ارض صفا القلوب وابنت وده في صحف الارواح فاصبح لذلك المحبوب سويدا
قلبي ونور باصري ومسكي مهجتي ومحرك خاطري ومسايب فؤادي ومحرق فؤادي
غين فيا من بطول التجني قد اتصف وحلو بالتيني القلوب من الشغف ما رحمة
اصب مستهام واسير في قيود الوجد والغرام واليف لمسامرة النجوم وحليف لمسامرة
الهموم اما افقد لمغناك لما عطفت على ذاهب في معناك فان مغناك ما رقد ملوم
مرغم بهواك ما حنانة لصب لا يعرف ولا يالف سواك شعر ايقول
بالله رفقا بالقلوب فانها لا تستطيع مطي الغرام تحملا
فيا من ثناي بشخصه بلا مين وهو في القلب حاضر وغاب بصورته عن العين وهو في
كل وقت يستجليه الفكر والخاطر اليك اصدرت بطاقة الشوق والقلب مشغوف

ومشغوف والوجد بجميل صفاتك لا زال ولا يزول فانهي الى الحبيب الذي هو اعظم وله
فوالله وارحمه لوصلك بالنبي وآله فان المحب لم يزل بزفرات تتواصل وعيون تتراسل
شوقا الى لعظيم الشهي ووجهكم البهي وتجنيكم الذي ياخذ بمجامع القلوب وتثنيكم
الذي يستميل النفوس كاستمال الاغصان في ريح الهبوب فسما بالغرام وما باهله
صنع ويمينا بالهيام وما بقلوب ذويه تصدع لقد هاج بعد حبيبي عني مسكن القلق
ونار كامن الحرق ووصل الجسم بالنحول والجفن بالارق وصرت لوحشته حريق الحزن
واسف وحليف شجى وشغف وغريق مدامع وصريع لهف كلما اتذكرت ايام الوصل
والاجتماع حن قلبي وكلما استشفقت من دوام الفرقة والانقطاع زاد قلقي وكربي فها
انا بين شوق متضرم وتوق متاجج ولوعة وبلبال والم ووجد فالله تعالى يروي
برويته ناظري ويشرح بوصل فرقته صدري وخاطري رسالة اخرى لطيفة
ويهدي المحب بعد شوقه الذي لا يحصى وكثرة قلبه الذي يعيد لقياكم لا يجب انه لم يزل
العبد متذكرا ايام مرت ملكان حلاها واوقات سلفت لم يرجو منها سوى ذكراها
وليلات مضت فصار املكان اهنا ها شعرا يقول

وعهد لنا ليلات تقضت بقربكم ◦ فصار اوجاها الحياة بقاها
فما قلت آه بعدها المسامر ◦ من الناس الا قال قلبي هاها

فيا ليتني ما كنت بالمنظور اقنع منكم ولا بالمسموع اتصبر عنكم وها انا اليوم دون بعيد
ذلك منا اسفا على ما هنالك شعرا ما كنت بالمنظور اقنع منكم
ولقد قنعت اليوم بالمسموع ◦ يا اهل السالف عيشنا بلقائكم من عودة محمودة ورجوع
ويهدي المحب اليكم شوقا قلقل الاحشاء وتصاعد الزفرات واذاب بناره المهج
والنفوس واجراها على صفحات الخدود عبرات واضرم بخفقه الفؤاد انواع الارق
والسهاد وتفتت حبات قلبه الجريح بانواع الصدود والابعاد احشاء من نار

الوجد يشب سعيرها • وعيناه من طول الصد فاض غديرها • ولو انه استمد من ماء مقلته لجاءتك كتبه محمرة سطورها • شعرا • دعمت ولحشاي يشب سعيرها

وعيناي سحب فاض غديرها • ولو انني استمددت من ماء مقلتي • لجاءتك كتبي وهي حمر سطورها

وكيف تلام العين وان قطرت دما • وقد غاب عنها انسها ونورها •

وان سألتم عن حال المحب المشتاق • وقتيل الهجر والاشواق • فما حال محب زاد غرامه و تضاعف وجده وهيامه • وكثر سقامه • وطال داؤه • وعز دواؤه • وتوالت احزانه وتحركت اشجانه • وفاضت دموعه • وتفرقت جموعه • وزاد اشتياقه • ومر مذاقه وشطت داره • وبعد مزاره • وقل اصطباره • وحلت بجسمه بعدكم جميع الاسقام وتوالت عليه الهموم والالام • ولو بث شوقه اليكم لما استطاع • وكيف يستطيعه من بالوجد ارتاع • شعرا • ولو ان ما بين الثريا الى الثرى

قراطيس والكتاب عرب واعجام • وداموا بان يحصوا اشتياقي اليكم • لما قدروا معشار عشر الذي رام •

وقد اقسم الحق والمبين ان لا يذوقا سرورا ولا غمضا • وتحالفا ان لا يزالا على البكاء حتى يرى بعضنا بعضا • شعرا • وحلفتم فما القلب والسر بعدكم و

سرورا ولا العينين مذ غبتم غمضا • وقد حلفا ان لا يزالا على البكاء • بحالهما حتى يرى بعضنا بعضا •

لكن المحب يتاسى بارسال هذه الاحرف اليسيرة • ويتسلى باصدار هذه الاسطار القاصرة القصيرة • فلعلها ان تفوز بمشاهدة جمالكم • وتحظى بمجالس حضراتكم ولو استطعت لجعلت طرسي ناظري ومدادي ما يجري • شعرا

لو كان امر مرادي في بيدي • او كنت املك ما يرد فؤادي •
لجعلت من كتبت اليه ناظري • طرسي وصيرت المداد سوادي •
فلعل عيني ان تراك فانت في • مراكم غاية منيتي ومرادي •

ولو ساعدت الاقدار على بلوغ الاماني • فالاوطان شطانا بيت تقوم الارقام •

عن السعي الى خدمتكم عوائقي الى حضرتكم على الراس • وما قامت رسوم الارقام

عن السعي الى خدمتكم بالروح والانفاس • شعرا

• ولو كانت الاقدار طوع ارادتي • لكان زماني مسعدي ومعيني •

• لكنت على بعد الديار وقربها • مكان الذي قد سطرته يميني •

لكن الايام لم تزل تبعد الدار وتناوي المزار مولعة • ولم تبرح الاقدار في هذه الدار تسقي المحبين كؤوس البين مترعة • شعرا يقول

• يشكي الم الفراق الناس قبلي • وروع بالنوى حي وميت •

• واما مثل ما ضمت ضلوعي • فاني ما سمعت وما رايت •

فاسئل سيدي يجمع الفرقة بالاجتماع • وبالوصل بعد الانقطاع • وبالقرب بعد البعد فقد لا من قبل ومن بعد والسلام •

الباب السابع في رسايل العتاب

• اذا رمت عتبي من احب تعطفا • تعارضني للعتب فيه موانع •

• ولو كان هذا موضع لاشتفى • فؤادي ولكن للعتاب مواضع •

عتب سلام ممزوج بتنسيم المحبة وتعقاب • متى عاينت بسلاف المودة لكن عليه من رقيق العتب جلباب عتب يتطفل النسيم على موايد لطفه • وتنسم طيب الخباء وتنشق بعرفه • اخر • عتب سلام زاه زاهر • ودعاء وافق وافر • وثناء باه باهر • من صب ساه ساهر • ومحب شاكر شاكر لحضرة المتحلي بحلل الفضايل المتخلي في طلب العلا عن التشاغل • لم من لي في حبه عن عتابه الف شاغل • معاتبة بعد المكاتبة

• عجبت من المولى بتاخير كتبه • وما هكذا المملوك منه تعودا •

• لاني الى حباه منشوق • رسايل من قد غاب عنها وابعدا •

عزيز على من سيدي انقطاع كتبه عني • وانفصال اسبابها مني • ومن عادته بر اصلني

بمكاتباته

بمكاتباته ويتحفني بما بسلامته فانها اذا وردت اوردت القلب بارد زلالها وا
العين طيف خيالها وسكنت من الجوارح متحرك بلبالها وادنت النفوس
ادنيلها والصدر سعة وانشراحا فاذا وصلت وصلت حبل المسرة والافراح وربحت
اعطاف الخواطر والارواح كلما استنشقت بالنظر اليه تعللت بنفحها وكلما زعمت
الى سماع خبره تروحت بخبرها وكم زاد روح القلب بنسيم نسيمها وطفي حر
الغلة ببارد زلالها واسلى القلب بسماع اخبارها وانزه العين في رياض ابكارها
واجعلها من اعظم ذخري ووسائلي واستريح الى مناد منهاج اسحاري واصائلي فما
بال المولى قطع عني مادة احسانه مع استطاعته لها وامكانها فان كان ذلك لشي
اوجب الجفا واقتضاه فهاكذا عود العبد مولاه ولو ان العتاب يورد ما بين الاصحاب
وموكدها اصل الوداد بين الاحباب لم يختلج به جناني ولا عرض عن ذكره لساني
خصوصا ما بيننا من المحبة الثابتة العقد والمودة المحكمة العهد وهذا الفصل قد جر
ذيله لطف سياق الكلام وجلبه حسن عتب خيم بالقلب واقام وكان سبيل الادب في بساطه
ان يطوى وان ينزه جناب المولى عن اسباب المعاتبة والشكوى غير انه حسن المحب
عليه الدالة على ما عهده من مكارم الجناب وما اشتهر من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب.
وقولهم شعر اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب
[illegible] هذا واني لاعجب والوفا محل العجب كيف غفل مولانا ما لزم من حق المحبة
ووجب وكيف تطاولت غفلته عن محبه حتى بلي ببطاقة الشوق ورسايل
الوجد والتوق مع ان الاكابر عادتها تبدو الاصاغر بما يجبر الخواطر فعسى
تنمو المصدور سطور تبرد الغلة وتشفي الفؤاد من اليم الم البعد وعلة

وما هل نوى يوق لعبده دهل عساه وعله فان ذكر اشهى الى النفس من الماء الزلال
واحب اليها من المقيل في وريف الظلال ولم لا وهي تورد القلب موارد السرور
والفرح وتزيل عنه العنا والترح وقسما بصدق المحبة وخالص المودة انه لو علم
المالك ابتهاج المملوك بتشوفه وسروره بورود مشرفات كتبه لرغب في مواصلتها
ليتشوف المملوك بمتابعتها فان السرور بها يمد الايام السرور بتشريف رؤيته
والابتهاج بجميل مشاهدته وما من وقت يمضي وزمن ينقضي الا والمملوك
بتذكاره متشوق لما يرد من اخباره **معاتبه بسبب الغياب**
افضل العتاب ما بين الاحباب بسبب طول الغياب سيدي ما سبب طول غيابك عني
وتباعدك مني وما العذر في سبب عدم الحضور وما الداعي لهذا النفور والقلب
بك محروق ومشغول والضمير على محبتك لا زال ولا يزول فقسما بصدق الحب
فيك واخلاص الود لديك ان حضورك عندي لاشهى من الماء البارد للعطشان
وانت عندي بمنزلة الروح والجنان **جواب كتاب معاتبه** عتابك لي
مولاي والله لم يزل الذ على قلبي من البارد تحت العذب ولم لا وما بقي المودة ولا
ويذهب جفاء القلوب سوى العتب وصل كتابه جودا فوصل به اسباب
الخير والسداد ونسل من لا عتبه رددان لا حقاد والذي لطف خطابه اصول المحبة
والوداد وقد تحمل المعاتبة تخيلا من المولى ان كنت وكتب لحدوث جفا اذ ليكن من
ضعفا ومعاذ الله ان تعبث بمحبته احداث الغير او يعتري صفو وده ولا يعتريه
كدر وعجبت منه كيف خطر ذلك بباله حتى صرح برفع مقالته مع تحققه مني الود
الاكيد والحب المزيد **جواب من كتب بعدم المكاتبه**
وبيني تجديث شوقه الذي لا ينسخ حكمه ولا يجري على محو الايام رسمه انه لما سمع
سمع العتاب من الاحباب بعدم ارسال سلام او كتاب حسن تحسرا وغابه

نفكرا

تفكرا واسبل عبرات تترا سلا وزفرات تتواصل وابديت الاعتذار وفي طي
الاهدا وعبرات تتسكب وفي الحق الاضلاع جمرة تلتهب معتذرا بان العبد
لو جرى على حكم الوداد وقضية الاعتقاد لكانت كتب خدمته ووظائف مدحته
الى المولى متواصلة والى شريف حضرته مترا سلة لكنه التزم مذهب التعظيم والاجلال
وتجنب مواقع التصديع والاملال وصان خاطر المولى الشريف عن ان يشتغل
عما هو به مشتغل من كشف المشكلات ودفع المعضلات وتجديد معالم
الزهد والتقوى واحيا مدارس الدرس والفتوى او يقول وينهي انه لم يتاخر الكتب
عن حضرة سيدنا ادام الله توفيق مقاصده وصفا موارده نسيانا للذكر ولا
اخلالا لعظيم قدره ولا غناء عن بركاته في الدارين ولا صبرا عن البعد لمجلسه ونعرض
لكن لعلم المملوك ان اوقات سيدنا عزيزة ويجتنب ان يشغلها عن كسب الحسنات
التي هي للخلق اكتساب ولاجر احراز والله يواصل سيدنا بتحفه تحف رضوانه ويوسعه
شكر انعامه بقلبه ولسانه جواب معاتبه بعدم الحضور
وخاطبتكم بلسان الانعام وصلت اليكم بقلبي سحرا
ولما ناديتم فلم اقدر ان اسير لحضرتكم بالقدم
واما انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف ومحفلكم المنيف فلما احدثته الايام
والليالي من العوارض والاشتغال والا ففي كل وقت يود المحب ان لو كان بكعبة
مجدكم طايفا يجتني من ثمرات مجدكم لطايفا فلم تساعده الايام على بلوغ المرام فاحب
ان يستنيب لخدمتكم اناملكم الشريفة هذه البطاقة اللطيفة ولقد كان المحب يود
ان لو كان مكان هذا الكتاب وساعدته المقادير على زيادة ذلك الجناب فان رويتكم
مما تبتهج بها الخواطر وتنتعش بها القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم
المواطر او يقول والمحب يود لو كان بناظره يطالع جمالكم مستجليا والمشافهة

اقوالكم مستمليا غيران الامور بأوقاتها مرهونة والاشياء عن بروزها في غير اوانها
مصونة لكن تقلب خاطر الديكم ابدا ومتجه اليكم الى طول المدى وان الاحسان
اطلق اللسان في كل زمان ومكان خصوصا في البقاع الشريفة العلية لشان
وبهي ما هو عليه من الشوق الشريف رؤيته والتلهف لجميل مشاهدته ولاد
تياح لتقبيل راحته والتالم للانقطاع عن جليل حضرته ولم يكن ذلك نسيانا
لذكره ولا اخلالا لتعظيم قدره بل لعوايق منعت وعوارض قطعت واسباب
حجزت واقدار برزت مع ما يوثر المملوك من التخفيف ويجنبه من التكليف
ويخشى على خاطره الكريم من التثقيل ويخاف من الاكثار والتطويل وفيما يسلم
وعلمكم ان المملوك ما نقض الزمان عهده ولا غير ابعاد وده ولا حال عن طرق
الموالات والصفا ولا تغير عن الاخلاص والوفا والله سبحانه وتعالى اعلم بما تنطوي
عليه الضماير وتحتوي عليه السراير وقلب المولى شاهد بذكره ومحقق لصحته مستمل باثار
محبته واذا كان قلبك شاهد العدل فاني في الحديث الطويل واذا عرفت الحال فيما
اوتيت من الفهم والفضل فاني في التطويل وحيث قلب المولى ناظر وشاهد فهو
اذكى واعدل شاهد شعر ايقول
•• حسبي بقلبك شاهدا في الهوى • والقلب اعدل شاهد يستشهد
او يقول ولقد كان المملوك يود ان لو كان عوض خدمته ليتملا بشريف مشاهدته و
لطيف مفاكهته ويفوز بتقبيل راحته لكن العوايق والعواطف جمة والايام
لا ترقب في الاسير الا ولا ذمة والاقدار لا تدافع والاقضية لا تمانع ولو جاز ان
يسافر نفس عن انسانها او ترحل مقلة عن انسانها لكنت انا من سبق الكتاب
بنفسه لتفوز اعيني بمشاهدة جمالكم الفايق على بدر الافق وشمسه
ولا كان للمحب يحتاج للمنى طيبة بالقلم على المنى فهمه بالفم ولا كان يقنع بهدية الا
الفاظ

الفاظ عن المشاهدة بالاحاضر • وهو لا فارق لي من قبل العذر • وحاز جميل الثنا
والاجر • فما زالت الحسنات اليه منسوبة • والمثوبات في صحايفه مكتوبة • معاتبه
تصديق الوشاة

عتابي مولاي شاهد • دليل على صفو المحبة والود
وعتبك لي في كل امر صديقه • على كل حال كان خير من الحقد •

المعروض لدى مولانا ذي الشيم المرضيه • والاخلاق الرضيه • هو انه من المعلوم ان
العتاب بين الاحباب • لم يزل يغسل درن الحقد • ويوكد اصل الولا والود • ولما بلغ
العبد تغير سيده عليه • بسبب ما نمي من الكلام اليه • ودري وجد قباله عنه تصرفا
وتودده تكلفا عجب كل العجب لتخيله ما يشهد خاطره الشريف بخلافه وتحققه للنقل
الذي اجمعت العقلا على استضعافه • وكيف استماله مثل هذا الى الاعراض بعد
اقباله وائتلافه • وقد عتب المحب على ذلك عتبا صرح به جنانه وان انطق به
لسانه فكيف تحرف المولى في اسرع وقت وتغير • وتكدر صفو ولائه ولم الخله
يتكدر مع علمه بما يقصد اهل هذا الزمان • من ايغار الصدور • وحرصهم على تفريق
شمل الاخوان بالكذب والزور • وقد بلغ المحب ان الوشاة زخرفوا له اقوالا • وحرفوا
مقالا غيروا بها جميل اعتقاده • وكدروا موارد وداده • فاستعاذ المملوك بالله
من ان يتغير عليه الخاطر الشريف او يتكدر عليه الجناب المنيف • وهو معاذي الذي التجي
اليه • وملاذي الذي اعتمد عليه • وحاشاه وهو لا شك ان يعتريه خلل او يشوب صفوه
مثل عتبي • ويعود الذي اعلمه ان الواشي لا يخلو من احد امرين • اما ان
يكون محبا ودودا • او عدوا حسودا • فان كان الاول فمستحيل ان يقصد المحب
لمحبوبه ضررا او يحمله من الاثم وزرا • وان كان الثاني فمعلوم ان يجتهد في اذيته بكل

طريق ويحرص ان يغري عليه كل عدو وصديق على ان اكثر اهل العصر على ذلك
شعر
مجبولون وبه مشتغلون ۝ معاتبة من تغير بلا سبب

۝ ما كنت اعهد من مولاي قط جفا ۝ الى بو الذي من هوا وتران ۝
۝ حتى تغير عما كنت اعهده ۝ لكنه الدهر في الاخوان خوان ۝

معوض المحب من محبة الله سوابغ النعم وهباته اسباب الخير والكرم هوان امض الالم بل
اعظم المصائب تغير الاصدقاء والاصحاب وتكدر الاخلاء والاحباب وهذا مما يعظم
على العاقل امره ويضيق به صدره ويشتغل به فكره لان اظهار الاعراض والصد يؤذن
بلاشي المحبة والود سيما اذا كان بغير سبب يعزى اليه فانه لا يفيد العتب عليه
كما قيل كيف السبيل الى مرضات من غضبا ۝ من غير جرم ولم اعرف له سببا
غير ان للمملوك لم يسبق في ذلك سوى معاتبة المالك اذ هي سنة اهل المحبة
وطريق اهل المودة ولولا مزيد محبة المملوك للمالك ما عتبه على شيء من ذلك
مع ان الزمان احق بالعتاب من الاخلاء والاصحاب عتاب اخر وقد بلغ المملوك تغير
حال المالك عليه وعدم التفاته اليه لاقاويل نمتها الوشاة وزخرفتها السعاة
فكدر موارد وداده وغير جميل اعتقاده فقلق لذلك جنبه عن مضجعه وجاد نا
ظره بادمعه وضاق عليه فسيح الارض وتخلى بعض اعضائه عن بعض وهو يعلم براءة
المملوك مما نسب اليه وتناوله في كل باد عليه والريبة لا ينبغي ان لا توضع الا فيمن
يسترب بمكانه ويعلم مثلها من شانه والمالك قد عرف المملوك حق المعرفة وا
ستغنى بتلك المعرفة عن الصفة وما برح باحسان المولى مقرا وعلى طاعته مستمرا
لا يعرف وجها يرضيه الا توجه اليه ولا امرا من جنابه الكريم يدنيه الا اعتمد عليه
عتاب اخر لطيف ويبغي ان الذنب لا يولم من تبغيض كما يولم من الحبيب

ولا يقع من البعيد كوقعه من القريب • وظلم العارف اشد نكاية • وما اصعب الجناية
ممن لم يجر له عادة من بالجناية • ولولا ان العتاب يزيل الموجدة • ويخمد نار القلب الموقدة •
لما اجريت قلمي في باب العتاب • ولا شرعت في هذا المعنى والاطناب • عتاب اخر وتوبيخ
الصديق الصدوق • لفظه على الالسنة موجود • ومعناه في الحقيقة مفقود • فهو
كالكبريت الاحمر يذكر ولا يبصر • او كالعنقاء • والغول • لفظ يوجد بلا مدلول • وما
احسن قول القايل حيث يقول صادق الصديق وكافي الكيماء معا • لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا

عتاب اخر • لما رايت بني الزمان وما بهم • خل وفي للصداقة اصطفي •
ايقنت ان المستحيل ثلاثة • الغول والعنقا والخل الوفي •

وسئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له • وهذا شيم غالب ابناء هذا الزمان
من الاخلاء والاخوان • فمثلهم كمثل العرض لا يبقى زمانين • ويستحيل في اسرع من طرفة عين او
كلمح السراب المستحيل فيه الشراب • او كالخيال الذي يبدو في المنام • وهو في الحقيقة اضغاث
احلام • ومن كان في هذه الصفة فلا ينبغي الوثوق بوده • ولا التاسف على فقده • ولا
التالم على فرقته • ولا الحزن على غيبته • عتاب من ذكر بحضوره • فلم يشكر
موجب العتب احد امرين • اما الاخلال بحق الصديق • والتلبس بما لا يجمل ولا يليق و
معلوم ان الحق للصاحب • متعين على ذوي المروة واجب • من الاجتهاد في نفعه
وتعظيم قدره ونفعه • وحفظه في حضوره وغيبته • وذكر محاسنه ورد غيبته •
فكيف سمح خاطره باطراح جانبي • وقعد عن القيام بواجبي • واخل بشروط الاخاء وتغيب
عن تعاهد الوفا • وبخل علي باتيسر الاشياء • من جميل الذكر والثناء • اذ كان الواجب عليه
الابتداء به في كل مكان • وان يبذل في شكر جميله غاية الامكان • فان سكوته عن

مما ذكر في المحاضر والمجالس * وبما اشعر بشعر المحاضر والمجالس * وبالجملة فلو
محبة المملوك ما عتب على شيء من ذلك * الباب الثامن في رسايل التهاني

* ورد البشير فكان اكرم وارد * فملا القلوب مسرة وسرورا *
* واراح ارواحا وبشر بالمنى * والكون اجمع غدا مسرورا *
* ورد البشير على فؤاد الاعينا * وشفى النفوس فنلن غاية المنا *
* وتقاسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان اجلهم قسما انا *

اعلم انه قد سلطان الكاتب يسلم ثم يصف بالالقاب ثم يدعو عاما ومن الادعية المناسبة
للفتح والنصر وكما ياتي قريبا تهنية سلطان بفتح ويهني ويهني الدنيا على تباعد
اقطارها والامم على اختلاف السنتها وبلادها * بدولته التي اقر اعين الانام وشيدت
ازر الاسلام * وصولته التي ابقت الابيح في الصدور * وبدت على الكافة ظلال الامن والسرور *
ويهني بهذا الفتح الجسيم والنظر العظيم * الذي ضحكت به البشاير عن مباسمها * وتجلت به شموس
النصر عن غمايمها * وذلك بحسن سعادته وبالجيوش المتوافرة * وعن سيادته وبالعساكر
المتكاثرة * فالحمد لله الذي انعم بنصره على البرية * واسعد به الممالك واعز به ما انه يعز جنابه
الاسلام * وجعل ايامه اعياد الايام * واعلا مقامه ورفع ذكره وعزه * وجعل الخافقين انصاره
وجنده * ولا برحت الاقدار جارية على حكمه * ومنابر ساير البلاد معطرة باسمه حتى لا يبقى
بلدا الا وهو حاصل في قبضته ولا عدوا الا وهو مقموع بسطوته آمين تهنية اخرى بالفتح
يدعو للفاتح فيقول لا زال الفتح مقدمة جنوده * والنصر العزيز معاقد بالصدور وبنوده *
واقر بنصره عيون الاسلام وسر بتسعيد ايامه الخاص والعام * ولا برحت ثغور الاسلام *
بنصره باسمة الثغور * وعرايس المعالي بفضله حالية النحور * وجنود عزمه في ميادين
الظفر باسقة * ورياض همه بغيوث كرمه ناضرة باسقة * ثم يقول ويهني بعده

ادعيه

ادعية بتأييده عزائمه • وسفكت على العدا على السند صوارمه • ما عنده من الفرح والابتهاج
بهذا الفتح المبين • والعز والنصر والتمكين • فلله من فتح قضى على دم العدا بالسفك وحسنت
مواقعه • وظهرت في سما السعد والنصر مطالعه • وشرفت اقلاما سطرت وقايعه فهو الفتح
الذي قضى على دم العدى بالسفك ودموعهم بالسفح • وتليت لديه من ايات التهاني
اذا جاء نصر الله والفتح • وسيوفه وان كانت باكية دما فثغورها بهذا الفتح ضاحكة •
وجنوده منصورة كيف لا وهي انصاره الملائكة • فالامال ممتدة في ان تكون عزايمه
الكريمة لبقية البلاد فاتحة • ورايات الظفر مرفوعة بين يديه ورياح النصر بها نافحة •
فالله تعالى يورد على القلوب من بشاير اخباره كل هناء يطيب • ويضاعف لديه
على طول المدا نصر من الله وفتح قريب •

تهنية بتجديد سلطانية

• وما انتم ممن يهنا بمنصب • ولكن بكم حقا تهنى المناصب •

ونهني رتبة نالها مولانا اذا هي سمت بتجديد رتبته • ونعلم انها تاخذ حظها
من الشرف اذا ادركت قربه • فهو حقيق ان تهنى به المناصب • وتبشر به المراتب • لانه
يزيدها نباهة وسموا • ويكسوها جلالة وعلوا • فتشرفا لرتبة القت اليه زمامها
وسار مصالحها بحسن تدبيره • وحسن نظامها • وبخ بخ بولاية اقبل فيها الدهر
متبسما بعد العبوس • واطلع الفلك نجوم الحظ بعد التهجم والبوس • ورفع السعد
اعلامه منشورة الذوائب • واجرى اليمن اقلامه بحسن العواقب • حتى لاحت تباشير
البشرى • واستشعرت القلوب بالفوز سرا وجهرا • فليهنه من المجد ما سحبت اذياله
وارداه • ومن المنصب ما القى في يديه عنانه • لا زال الهنا اليف بابه • والاقبال
حليف جنابه او يقول وهني ونهني بما جدده الله من الرتبة السنية • والدرجة

العلية • والولاية الهنية • وقد بلغ المحب هذه البشرى السارة للقلوب • والولاية
المحصلة بالفوز للمطلوب • فالحمد لله لبني الهمم السلطانية اسباب الرشاد • وبعثها
على اصلاح البلاد والعباد • حتى وضعت الاشيا في محلها • وفوضت هذه الخدمة الى
الفهيم بعقدها وحلها • وتدبيره للنظر في امورها • واعتمدت على همته في حسن تدبيرها
فالله يجعلها مبادية الخير والافضال • ومقدمة نتيجتها الاعظام والاجلال •
والواجب ان تهنى الاعمال بخلائف عدله • والرعية بحمود فعله • والاقاليم بمجالس سياسته •
والمناصب بسمات رياسته **تهنية بمنصب قضاء**

• تهنى بما حزت من منصب • شريف لانك مستوجب •
• وما ينبغي ان تهنى به • ولكن ليهنى بك المنصب •

فيشرى علو لانا بهذا المنصب الشامخ الشريف • والشرف الباذخ المنيف الذي
في التفويض وقعه وقدره • وجل ان يضاهى جلاله وفخره • منصب الشريعة النبوية •
والمرتبة الشريفة البهية • واسطة عقد المناصب والرتب • الجامع بين طرفي
الرياسة والحسب • فلله دره من منزلة تكتسي الوجوه بهجة وجمالا • وتزيد صاحبها
هيبة وجلالا • فهناه الله بما صار اليه • وهياه لشكر نعمه عليه • فان الشكر
يستمد الزيادة • ويفتح ابواب الفتوح والسعادة • **او يقول** الحمد لله الذي اقام له
مقاما جليلا تسر به الخواطر • واحيا به قلوب العلماء احيا الروض بالسحب المواطر • ورفع مكانته
فاصبحت رياح الامن بها سارية ديه • وسحايب النعم بها من فوقها جارية • والارزاق
تنهل من اقلامه • وانواع الخيرات تنصب من غمامه • ويهنى ويهنى بالنعمة التي عمت
المسلمين • واقامت منار الشريعة والدين • بل عمت البرية • وشملت البلاد والرعية
فالحمد لله الذي اقام به عماد الاسلام • واجرى على يديه سعادة الانام • ومن به

على هذا العالم

على هذه الاقاليم وشمل اهله بفضله العميم وطرز بمحاسن ايامه اردان الاسلام
وجعله تاجا على مفرق الكرام فزهت مجالس الحكم بتسديد احكامه وتحلت القضايا
بنقضه وابرامه هذا وان المناصب وان عظم شانها والمراتب وان عز مكانها
تهنى بقدومه وكالة الشريف اليها ونشر عدله المنيف عليها **تهنية بعرس**
وقد بلغ المحب خبر الاملاك السعيد الذي عم الوجود يمن سعده واصبح التوفيق من
حامل رايته وجنده فهو العرس الذي شمل السعد اوله واخره وعم السرور باطنه و
ظاهره واضحت فيه كواكب الفرح زايدة الانوار ورياض المنح مشرقة الازهار
واذن بالرفا والبنين والعز والتمكين ولما اتصل بالمحب هذا الفرح والسرور
والهنا والحبور داخله الطرب والارتياح واستفزه العجب والانشراح والله
المسئول ان يجعل التوفيق بعرسه موصولا والاقبال له دليلا وبرنقدم من
تهنية بمسكن الجليلة الجميلة ابناء يحلون المجالس والمحافل يحلون المجالس المحافل
ويهني ويهني بالمسكن السعيد والموطن المبارك الجديد والمنزل الذي تحوطه
السعادة من ساير جهاته ويكشفه الاقبال من جميع جنباته فالله تعالى يجعل
حلول المولى فيه مقرونا بتمام النعماء وكاينا في سعد الطوالع من نجوم السما ويجعل
السعادة تبني بنيانه والاقبال اركانه واليمن ساحة جنابه والتوفيق عتبة بابه
تهنية بمولود ويهني بعد ولا اسس على الصدق بنيانه وعلى الوفا قواعده
واركانه ودعا يجري على الجهر اردانه ويومي على ساير الجوارح حتى قلبه ولسانه ويهني
بتقادم قدم السعادة يمن وروده ووفد المسار بحسن وفوده واعدم الهموم
بفرح وجوده فاطرب حقيقة مالم تطرب به المثاني والمثالث وضاهي الشمس
والقمر وهما اثنان فعززنا بثالث فهو اكرم مولود في عصره من اشرق هلاله

ومن تشرفت باسمه المطالع والموالد تشرفا لمن طالع سعيد وقادم جديد
يملأ العين قرة والقلب مسرة فهو الهلال الذي ستراه بدرا ان شاء الله بدرا للاعيان
صدرا وللشدائد ذخرا فالله تعالى يزيد من نسله اولادا احفادا وعما
مجادا ويقول الحمد لله الذي فاض على الوجود بمحض الكرم والجود وملابس المنن وا
النعم وعم العالم باحسانه ونفائس الفضل والكرم وقد بلغ المحب قدوم النجل السعيد
والطالع الجديد بل بدر التمام والكمال ونجم السعود والاقبال لدرة المكنونة والغرة
الميمونة والطلعة السعيدة والتحفة الفريدة فتشرفنا بمولود تشرف بميلاده هذا
الوجود وتكامل بظهوره الاقبال والسعود عرف الله والده بركة مولوده وقرن
السعد بمورده ولا زال الابد يبلغ الاماني ويسمع التهاني ويهنى ويهنى بالنجل
المبارك السعيد والقادم الجديد الطالع من فلك السعادة والمولود باليمن وا
يمن ولادة ولما اتصلت بي هذه البشرى الجليلة والغبطة الجزيلة هزني الطرب
والارتياح واستفزتني المسرة والافراح شعرا شعر

ذكرت اطير من فرح وطيش ۝ لعمري لو وجدت اذن سبيلا
ولو اني الا اكون جئت سعيا ۝ على راسي لكان اذن قليلا

لكن العوائق لم تزل تعرض دون المطالب وتقعد عن القيام بحقوق
الصاحب فالله تعالى يجعله من النجباء الابرار ويريك فيه ما تحب وتختار

تهنئة بعافية مريض

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم ۝ وزال عنك الى اعدائك الالم
صحت بصحتك الامال وابتهجت ۝ بها المكارم وانهلت بها الديم
وما اخصك من برء بتهنية ۝ اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

ويهنى بالعافية التي لبسته حلل الشفاء والامال وما طمحت عنه لباس الوبا
ونقلت الى اعدائه الاعلال والاغلال فحمد الله على صحته التي جعلته على شفا وقلب
عدوه على اشفا ومحت رسم مرضه فعقا لا زال يلبس من حلل الصحة ثياب العافية
حتى يحصل الخصب والامان لديار محبيه العافية او يقول والحمد لله الذي جمل الزمان بما
فيه من المناقب وجعل عاقبته من احمد العواقب فالله تعالى يديم نعمته ويكمل
عافيته ويجعل الصحة له شعارا والسلامة له دثارا آمين تهنية مسافر ويهنى
بقدوم المولى من سفره المسفر عن السعادة والاقبال المبشر ببلوغ المقاصد وا
الامال وحلوله بمنزله السعيد سالما ووصوله الى منزله غانما فالحمد لله الذي قر
بسلامته عيون اوليائه وكسر بسار عودته قلوب اعدائه وجمع شمله بالاهل والا
صحاب بعد بلوغ الاماني والارب او يقول ويهنى بقدومه سالما ووصوله غانما
فالحمد لله على عود ركابه وقرب ايابه وعلى جمع شمله فيه صل حبله والله يجعل السعادة خليف
جنابه والسلامة سائرة تحت ركابه وقربه كل اعين صحابه واحبابه ويزيد للحاج
فبشره بحجه الاسلام واداه مناسكها على التمام ويهنيه بالدعا اختص به من مشاهد
المشاهد الشريفة والوقوف بتلك المواقف المنيفة فالله يجعله حجا مبرورا وسعيا
مشكورا وذنبا مغفورا تهنية بالهلال ويهني بهذا الهلال السعيد والشهر المبارك
الجديد عرف الله المولى بركته وعائد اقباله وسعادة اهلاله ولا برح يستقبل امثاله
بالعز امثاله ما دامت الليالي والايام واتصلت الشهور والاعوام تهنية بشهر رمضان
عرف الله مولانا هذا الشريف الميمون صيامه المشرق بالسرور لياليه واياميه واهله
عليه باليمن والاقبال ونيل الاماني والامال وقابل بالقبول صيامه وبالفوز قيامه
ومخه من الخيرات اتمها ومن البركات اعمها وخصه فيه بالامن والسعادة واجرى

فيه امور على اجمل عادة وانا بدعو بسعيد النضرة والنعيم ومن طائد الرحيق والتسنيم
واكمل عليه سعوده بكماله ومحق حسوده محق هلاله واحياه لامثاله طول الاعمار
ودرع عنه جنابه صروف الاقدار **تهنية بعيد** وينهي ويهني المولى بهذا العيد
السعيد الذي زاد تدبر ايامه نضارة وحسنا وكسته سعادته بركة ويمنا فلا
عيادة الايام وكلمي في البهيا من الانام مهنود بما مد الله عليهم من ظله الظليل ومنحهم من
احسانه الجزيل فالله يهني بطول بقاء المولى العباد ويحلي بمحاسن ايامه الاعياد ويديم
بسعادته نجوم السماء افلاكها ويقود الى طاعته جبابر الدولة واملاكها وضاعف
لديه اقباله وبلغه في ظل السعادة امثاله ولا زال يقطع دهرا سعيدا ويودع عيدا
ويستقبل عيدا **او يقول** اعظم الاعياد بركة ونوالا واكملها سعدا واقبالا
واكثرها بهجة وسرورا واوفرها غبطة وحبورا على مولانا فلان لا زال الهني بر
الاعياد والمواسم فانه الاوحد ماضي المراسم واسعد سبحانه بر الاعياد وعلى اقبالها
وضاعف بهجتها وجمالها **شعر** فهي ولاؤنا بالهنا به دائما فهو عند نجها
اذ حوت فخرا بدر سنا وجمال وفا بقا ولها فالله تعالى يجعله بهذا العيد السعيد ويمده
من فضله المزيد وبالعمر الطويل المديد حتى يبلغ امثاله عده ويكبت بذلك حاسده وضده
تهنية بعام جديد ابرك السنين واحمدها وايمنها طالعا واسعدها على مولانا
اهلال هذه السنة الجديدة المباركة الحميدة التي اقبلت بجميع الخيرات والاقبال وبشرت
ببلوغ المقاصد والامال والله سبحانه يولي مولانا اعظم بركاتها ويمنحه من سائر خيراتها
ويمده بالعمر المديد والعز المزيد والعيش الرغيد والنصر التابيد والسعد الجديد
حتى يهني بكل عام جديد باقبال كل شهر جديد **او يقول** وتهني ويهني بهذا العام الجديد
فحول السعيد المقبل بترادف الاقبال والسعد وتضاعف الاقبال والمجد فالله تعالى

بجعله ايمن الاعوام عليه واسعدها في موالي النعم لديه ولا زال يعمر الامد فضلاً وانعاماً ويودع عاماً ويستقبل عاماً ما سطعت الاهلة بتلالايها ولمعت شموس السعادة بتجليها ** الباب التاسع في التعزية ** وهي التسلية والحث على الصبر بوعد الاجر والدعا للميت وللمصاب قال الامام احمد ومن جاءته تعزية بكتاب ردها على الرسول لفظاً **روى** الترمذي وابن ماجه عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من عزى مصاباً فله مثل اجره **روى** الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا شعر **شعر القول**

وما هذه الايام الا مراحل ** يحث بها حاد من الموت قاصد

واعجب شي لو تاملت انها ** منازل تطوى والمسافر قاعد

وينهي المحب بعد رقوم سطورها والعبرات تغرقها والزفرات تحرقها انه قد ورد النبا الذي اطال كربه واطار قلبه وادام تفجعه وضاعف المه وتوجعه انا لله وانا اليه راجعون ما شا الله كان ومن لم يشا لم يكن تسليماً لمن الخلق والامر مصدراً على هذا المصاب الذي اورث في القلب تزايد الجمر فلقد قرح هذا المصاب الجفون واسال عيون العيون ومولانا حفظه الله ممن يتلقى امر الله بالتسليم ويلقى الخطوب الصادعة بقلب سليم وهو ادرى بان هذه الدار ليست بدار القرار وان مفقوده نزل في جوار الكريم وشتان بين ذلك الجوار وهذا الجوار ولولا ان التعزية سنة مشروعة وطريقة في السلف متبوعة لما اوردنا على جنابه هذه المقالة ولا ابتدينا له منها في هذه الحالة اذ هو بكل زي ادرى وبمعرفته اولى واحرى فلله الخلق والامر وليس له الا الصبر والاجر

هذا والموت منهل لابد من وروده • ومحضر لابد من شهوده • ورسول لابد عنه ولو
لا محيص عنه • وما مات احد قبل اجله الذي قدر له • ولا تقدم عنه ولا تاخر بوزن خردلة
فالله تعالى لا يسمع المولى بعدها الا التهاني • وبلوغ الاماني • ويعظم اجره ويجبر
مصابه • ويلهمه الصبر على ما اصابه • ويحميه بعدها عن طروق المحن • وخطوب الزمن

تعزية بابن شعرا • ولم ترعيني كالصغار مصابهم • يقلب اكباد الكبار على الجمر •

• فلا تبك مفقود الى برد مضى • سعيدا بلا اثم عليه ولا وزر •
• فانك ان سلمت ما دمت باقيا • وعوضت منه بالمثوبة والاجر •

غيره

• سلم لاحكام القضا فما • يجد الفتى جزعا ولا اسف •
• واصبر فان الصبر يعقبه • ابد الزمان الاجر والخلف •

ويهي انها سطرت عن كبد حرا • وفؤاد يتنفس الصعدا • تترى • واجفان قريحة وعيون
بالدموع شحيحة • وغير خاف على علم المولى ان الاولاد ويكانوا اعز الاشيا على الانسان
في كل مكان وزمان اعاهم هيهات تسترد • وتسترجع • وعطايا تسلب • تنزع • وحسنات
تدخر للوالدين • ودرجات ترفع • وحيث كان كذلك فسبيل العاقل المتصور • واللبيب المتدبر
ان يبادر عند نزول القضا الى التسليم • والرضى على ان الموت حتم على الكبير والصغير • ومال
كل جليل وحقير • واذا سلم الاصل فالفرع فايت مستدرك • وغايته في اسرع حين يدرك •
فالشجرة الكريمة ما دامت ثابتة الاصول • فهي تخرج كل حين زهرا جديدا • وتحمل كل وقت
ثمرا نضيدا • ويعاهدنا اجل المواهب • وفي سلامته عوض من كل ذاهب • واذا قاس اللبيب
بين ما سلب الدهر وما وهب • وميز بين من بقي ومن ذهب • علم ان الله قد ابقى له الجانب
الامنع • والجناب الارفع • والملاذ الذي يلجا اليه الاسلام • والكهف الذي يعيش بظله

الانام

الانام والشمس الذي تشرق بنورها الايام **تعزية اخرا** اما بعد فقد بلغني ما اسهر
جفونه واجرى عيونه واحرق فؤاده وشرد رقاده واطال انينه واكثر حنينه من موت
علامة الاقران ونادرة الاوان واعجوبة الزمان من كان كالبحر لا تكدره المسايل ولا يبرح حيد
عن مرتبة الفضل قول قايل والله يعلم ما عندي للمحب من الوسف والقلق وتجرع الغصص
والحرق للحادث العظيم والخطب المولم الجسيم ولا ينفع العبد الا التسليم تسليما لقضائه
ورضاء ببلائه وصبرا على هذا المصاب الذي يملا الفواد ارتياعا وتتطاير له القلوب بانصداعها
وهذه سبيل درج عليها الاول والاخر وقضية استوى فيها الضعيف والقادر لا يسلم
من ذلك ملك ولا قد ادم ولا فقير خامد القدر وحال الدنيا كلها الى الزوال ومقام كل حي
ايل الى الارتحال وانتهاء عمرانها الى الخراب ومصير عزيزها وذليلها الى التراب وغير خاف
على المولى ان جوار الله خير من جوارح وان الدار الاخرة خير من دارح **عزى بعضهم**
صديق بابنه بسلية عنه فقال الله خير لك منه وثوابه خير لك منه فالله يهب لمولى صبرا
جميلا ويعوضه عنه عوضا جزيلا ويبقي جنابه الكريم محميا من النوايب وطوق النوايب
ويجعله فيمن خلف تسليته عمن سلف ويجعل بقاء مدته ويريه بعد هذه الحادثة
كل يوم سرورا جديدا **كتب بعضهم** الى صديقه وقدمات والده قد عاد على الزهير بحسن
ابقية ما مات من خلفك ولا غاب عنه اهله من استخلفك فان يكن من لا مس من العيون
عيون عند حدوث الحادثة فقد قرة اليوم الاعين عند انتصاب الوارث **تعزية**
اضرا فوالله لو استطيع قاسمته الردى • فمتنا جميعا او بقا سهمي بمهجتي
ولكنما ارواحنا ملك غيرنا • فمالي في نفسي ولا فيه من امري
وبعد فان المصايب تتفاوت في المقدار والحوادث تختلف باختلاف الاقدار

وعلى قدر المشقة يكون الثواب ويضاعف ذلك بحسب المصاب وقد بلغ المحب
وفاة الموحوم وكثر قلق المولى لفقده وعظيم حزنه من بعده ولم يخف عن شريف علمه
ولطيف فهمه ان هذا هو مصير الاولين والاخرين اليه ومشرع لا بد لكل احد
من الورود عليه وباب يلجه الداني والقاصي وكاس يشربه الطايع والعاصي وحيث
كان كذلك فالاولى بما اعتمد عليه اللبيب في جميع اموره ورجع اليه الاديب في
وروده وصدوره وتلبس به المصايب في احواله ويكون الرضا بقضا الله وقدره
والتسليم للقضا وتلقيه بالقبول والرضا والاذعان لمقدوره ومحتومه والصبر
عند نزوله ونزوحه فالعمر وان طال فماله الا الانصرام والشمل وان انتظم فلا بد له من تفرق
الايام واذا كان كذلك فالجزع لا يدفع والقلق لا ينفع هيهات ان يرد الحذر ما
سبق به القدر اوبقول ولما سمع المحب بهذا الخطب خر مغشيا وتلا يا ليتني مت قبل
هذا وكنت نسيا منسيا شعر خطب دهى فقرعا فاذى
اصبح به قلبي حين ذا اخصص قلبي وعم غيري يا ليتني مت قبل هذي
قصر بن بلبع وحبذا القبر صهرا والموت مهرا ومواقا البنات من المكرمات وان كن
عرايسا متزوجات شعر نعم اذا زينت فخير درج
تندرج للتوابيت ثوب صهر ولم اد نعمة شملت كريما كعورة مسلم سترت بقبر
ويقول في تعزية بزوجه شعر
ومالشمس النهار وانت بدر ○ بمر تجد اذا غربت افول ○
فمن بالصبر قلبك من سيف ○ فلابد للنعم ملاه فلول ○
اقا رضي المجو للموت قسما ○ فمكسور اذا ترد الغمول ○
تسلية لمن وقع في نكبه قد علم الله ما عند المحب مما نزل بمولانا من التقدير وهذه

سنة الله في عباده في هذه الدار على كل جليل وحقير فان ما جرى به المقدور لا ينفع منه
الحذر وما كتب على الجبين لا يستوي ولو بعد حين ومن ابتلي من الضيق والحرج فا
لصبر مفتاح الفرج وهذا امر في الحقيقة غير شنيع ولا منكر ولا فظيع فقد ابتلى
به سادات الامة وقادات الايمة فالجوهر جوهرة عقدت في التاج او وضعت
في الازواج وكانت في خزاين الملوك او وقعت في يد الصعلوك تتنقل بها الاحوال
ولا تزداد الا رفعة وجلال وانشاء تخلص من حبس قال فالحمد لله الذي اظهر نور ا
الفضايل واطلع هلال المجد الذي فرا حتباسه انما كان كاحتباس الغيث في غمامه
واختفا الزهر في اكمامه ثم تخلص من تلك النوب كما تخلص بعد السبك الذهب وبقي
ان للايام دول ولا تدوم واو فالدوران يخون فنظر المرء مطوي عليه ونادرة تنصرف
عنه ونادرة تنصرف اليه فالحمد لله على سلامة مهجته الكريمة وانقاذها من هذه الشدة
العظيمة ولكل اجل كتاب مسطور ولا تدبير للخليقة على مبالغة المقدور وانشاء في الشفاعات
الشفاعات وكان المروي في حديث ابن عساكر عن معاوية اشفعوا توجروا وروى الطبراني
والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة على الصراط شعرا

ذو الحوايج ياتوني لعلمهم ° اني لديك من الاتباع والخدم °
يستصحبون كتابي شافعا لهم ° لبلوغ مطلبهم من معدن الكرم °

والمستفاد من حضرته الشريفة وسريرته اللطيفة ان السعيد من احتيج اليه وعول في
المهمات عليه واجرى الخيرات على يديه وحبب الصالحات اليه وان افضل الاعمال المبرورة
جبر القلوب المكسورة وان الله تعالى اذا اشرف عبدا جعل اليه حوايج العباد واذا
سعد احدا من خلقه زاده صبرا على خلقه في الاصدار والايراد ومن اشتهر منكم با
الفضل والافضال امتدت اليه ابدا الرجال وعيون الامال والمسئول من غايته

السكون شوق حامل رق المحبة ۝ وطرس المودة ۝ بنظركم السعيد ۝ وقولكم السديد باغاثة
لهفته ۝ وقضا حاجته ۝ ومن المملوك من المالك ان يحقق باجابة سوال ظنه ۝ ويلقى النافع
والشفيع اعظم منه علي ان في احسان المولى ما يغني قاصد بابه الكريم عن تحمل شفاعة
ولا يحوجه الى تكلف وسيلة ولا ضراعة لا زالت في الابواب السلطانية معالي طروزا في الا
عتاب العثمانية ملاذا لمويد زكات جاهكم للفقرا متعدقا بافضالكم على سائر الورى
ويقول فيمن سعد بعسكري شرعي والمسئول بدوز الامن الشريف بما يوجب صادق
الشكوى ۝ ويبطل كاذب الدعوى ۝ فان بيده حجج اثار عبيد ۝ وتواقيع وعهد متبينة
لحقه شاهدة بقدم ملكه وسبقه وسنا مختص بدلالة المساطير وشهادة المناشير
بالعنايات المغنية عن اسنجح وهذه التي تاتي بالمكرمات من ارفع الدرج ۝ وكيف ما كان فصدقة
المولى واسعة ۝ وسيوف كرمه للعدم قاطعة ۝ منقا[؟] وتوضيح وان حامل رق المحبة وطرس
المودة ۝ فلان ممن تحلا بحلية اهل الكمال ۝ وتخلق باخلاق اكمل من الرجال ۝ ملازم على الخير
والاشتغال ۝ او يقول فانه رجل من افاضل السالكين واهل الولاية والدين ۝ وهو لكم من
جملة المريدين ۝ وهو حقيق بالنظر اليه بعين العناية ۝ وخليق بمعاملته بمزيد الرعاية
لاسيما وهو من اكبر المحبين للفقير ۝ والمخلصين في وداد العاجز الحقير ۝ ومن شمله نوع
بالنظر فان بلوغه الاماني والوطر ۝ وهو جدير بالاعانة على قضا ماربه ۝ وبلوغه مطالبه
حقيق بالاسعاد والاسعاف ۝ خليق بان يسيد عليه سحاب الالطاف ۝ اهل للانعام
عليه من ايصال المعروف اليه ۝ ولكم بذلك مزيد الاجور ۝ وانواع الثنا والحبور ۝ والمولى
لم يزل يسدي المعروف لاهله ۝ ويضعه في محله ۝ شعرا
۝ واذا الصنيعة صادفت اهلا لها ۝ دلت على توفيق مصطنع اليد ۝
۝ لاسيما وهو وجد في سفره نصبا ۝ واتخذ سبيله في البحر عجبا ۝ وقد قصد الحلول
بساحة المولى التماسا لرفده ۝ ورجا ان يعود بكل مسرة من عنده ۝ لا زال فضل المولى

شاملا واحسانه وصلاته غير محتاج تناول احسانه للذرايع والوسايل
والشفاعة شافع وسؤال السايل توصية على اهل وان حامل رق المحبة وطرس المودة ا
ليتي لم تتغير ببعد الدار وناي المزار من لدمي للحبيب صحبته الكيدة ومحبة وديدة وهو ممن ذلك
متصلع من معرفة العلوم الدينية والتفقه الادبية مشتمل على فهم قادح وعقل راجح ومودة
كاملة وقوة شاملة وبيت طاهر ونسب فاخر وعند النظر اليه يلوح شاهد ذلك
عليه وليس الخبر كالعيان ويستقر عند الرؤية العيان والمامول من المولى كما هو
المعروف من لطيف نعامه وشريف همامه ان يحسن ملقاه ويكرم مثواه ويبالغ
في تعظيمه بالجلالة ويحترمه احترام امثاله ويرعاه حق رعايته ويلحظه بعين عنايته
ويتودد اليه باصطناع الاحسان ويبذل في حقه غاية الامكان فانه اذا فعل
ذلك وضع الاشياء في محلها وهو ممن كان احق بها واهلها وما اسداه سيدنا
اليه فهو واصل الي ومحسوب في الجملة علي او يقول ومازالت ملوك الاسلام وعظماء الانام يحتفلون
بامور الفقراء اتم احتفال ويسعون في مصالحهم سعي لا يستنفون في مصالح الا
طفال ويكرمون من قدم اليهم وفد ويهتمون بقضاء حوايج من جاءهم قاصدا ويعدون
ذلك فخرا ويخلدونه لهم به ذكرا ويمنحون العطايا وانار فضلهم مبصر ووجوه احسانهم
ضاحكة مستبشرة توصية على كبير وان محمل هذه الخدمة الى جنابه احد اصحاب المملوك
واحبابه من ارباب البيوت الشريفة والعمايم المنيفة وقد كانت له نعم جسيمة
ونقود عظيمة وعطايا جزيلة وصنايع جليلة فعقد به الوقت بعد القيام والحال حال
وجنح الى الاعدام والمولى اولى من جبر كسر فاقته ودعم صغر راحته واغتنم صالح
دعائه ورغبة في حسن شكره وتنال بهذا والسعيد من حسب الصالحات وعمل الحسنات

توصيه **توصية باغتفار زلة شعر**

اعطف على المملوك يا مالكي • وهب له الافراط من جرمه •
عوّدته الاحسان فيما مضى • وقصده يجري على رسمه •

والمعروف من شيم المولى انه ممن اقتدى بالحلم واثر وعفا بعد ان قدر وجبلت طبيعته على الكرم • واجتمعت فيه محاسن الشيم • وصفا جوهر قلبه الشفاف من الغش والاكدار • وجبلت صفاته ان تتصف بها الاغيار • وتفرد بالاخلاق الشريفة واشتمل على الشمائل اللطيفة • ومن شيمه انه يولي المسيء احسانا • والمذنب غفرانا والخائف امانا • ومملوككم فلان قد تشفع بي اليكم معترفا بذنبه • تائبا الى ربه • والامل فيكم اجابة الشفاعة وغفران ما مضى • وفتح باب القبول والرضى • واغتفار الزلل والاغضا عن الخطا والخطل

استعطاف اخر شعر

قيل لي قد اساء اليك فلان • ومقام الفتى على الذل عار •
قلت قد جاءنا واحدث عذرا • دية الذنب عندنا الاعتذار •

لا يخفى على المولى لا زال حلمه يؤمن الجاني • وكرمه يشمل العاصي والداني ان افضل الناس من يعفو عند الاقتدار • ويقابل الذنب بالاغتفار • ويبسط للجاني اوسع الاعذار • وهذه شيم الاحرار المعهودة وسجاياهم المحمودة لا سيما وقد تشفع في مترفا عنا عند تقرر وما اوسع المحب الاجابة الشفاعة حين يسئل والمسؤول معاملة تحت الاقبال عليه ومعاودة الاحسان اليه وحاشا كرم المولى ان يتغير للنقل الفاسد • ويصدق خبر الواحد بعد و قيل وكم ساهد • وانكانه
والمملوك المعترف بسبب هفا هفوة اوجبها البسط اذا كانت هفوة لسان نادر
جبه للسان ممتنعة الضبط • ولم يخطر بالبال انها تؤثر في خاطر الشريف
ولا تغير جوهر قلبه اللطيف الى ان تغيره وعلم غنايم لذلك وتنغص واخذ بعض

البنان

البنان ويستعيذ من عثرات اللسان ومثل المولى من يعفو عن الهفوات و
يقيل العثرات والكريم لم يزل يتجاوز ويصفح ويعفو ويسمح ويقابل الاساءة با
لاحسان والذنب بالغفران والمسؤول من غاية السؤال ان يلقى العبد بوجه
الرضى والاقبال ويرد ما مضى فعله الى الاستقبال استعطاف آخر نثرا
من شيم السادات ان يصفحوا عن مماليكهم اذا اذنبوا وقد جاء عبدك مستوجب ما صنع له فان العفو
من شيم الكرام جبر القلوب ونيل المطلوب وسد الخلات واغتفار الزلات واقالة
العثرات والصفح عن المذنب الجاني والعطف على العاصي والداني وهذا قد توسل
العبد عند سيده بمعهود فضله المعروف وتشفع بجوده المألوف في حسن الاقبال عليه
والنظر بعين الرضى اليه وحاشا كرمه ان يواخذ العبد بما اقترف او يعاقبه وقد
اعترف وبالجملة فقد تشفع بي في قبول معذرته وتلبية دعوته والعطف في
المولى ان لا يخيب من قصده ويبذل الفضل لمن استرفده آخر يقول والمستفاد
من حضرة المولى او خير الكرام وافضل الانام من اذا وعد وفا واذا اوعد عفا و
اذا اقتدر غفر وصفح واذا استعطف عطف وسمح والمملوك قد اعترف بما اقترف
وقد قيل فيما سلف الاعتراف يمحو الاقتراف والاعتذار يمحو السيئات والاستغفار
يمحو الخطيئات خصوصا من تأكدت محبته وصحت بتحقيق الاخلاص مودته
وسؤال العبد من المراحم الكريمة والعواطف الرحيمة ان يجريه على ما عهد من احسانه
القديم وان يتعاهده بما عوده من بره الجسيم وان يقبل اليه بوجهه الكريم فانه
عليه محسوب والى جوده وكرمه منسوب وان افضل الاعمال المبرورة جبر
القلوب المكسورة وانه لثناء المولى ناشر ولاحسانه شاكر ومعلوم ان من شكر
استحق المزيد وهو من جملة الخدم والعبيد الباب الحادي عشر في كتب التهنئة [illegible]

في حديث ابو داود من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له عليها هدية فقبلها
فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال السحت ان يطلب
للرجل فتقضى له فيهدي اليه فيقبلها وقال الامام احمد فيمن ولي شيا من امر السلطان
لا يجوز له شيا وهدايا الامرا غلول وقال اصحابنا وان اهدى لمن يشفع له
عند السلطان ونحوه لم يجز اخذها لانها كالاجرة والشفاعة من المصالح العامه
وقال الفضل ابن سهل ما استرضي الغضبان ولا استعطف السلطان ولا سلت
السخايم ولا دفعت المغارم ولا استميل المحبوب ولا توقي المحذور بمثل الهدية
قال ابو العتاهية

هدايا الناس بعضهم لبعض ۝ تولد في قلوبهم الوصالا
وتزرع في الضمير هوى وودا ۝ وتكسوهم اذا حضروا جمالا

شعر

على العبد حق وهو لا بد فاعله ۝ وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدي الى الله ماله ۝ وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

غيره

ان الهدايا وان جلت نفايسها ۝ اذا قرنت بها نعماك تحتقر
لكن معروفك المعروف يحملني ۝ فيما حملت وللتقصير نغتفر

غيره

لو ان كل يسير رد محتقرا ۝ لم يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قيمته ۝ والنمل يعذر في القدر الذي حملا

غيره

مملوك فضلك قد اتى بهدية ۝ وسؤاله مولاي منك قبولها
فانظر ما يرجو فان لم تنزلـ ۝ تولى الاماني دايما وتنيلها

يهنى بعيد الدعا بسعادة ايام المولى ولياليه ۝ ودوام اسباب ذيل احسانه
وايا دير هوانا الهدية لو كانت قدر المهدى اليه ۝ والمعول في تقدمها

عليه

عليه لكانت نفايس التحف في مقابلته محتصرة غير جليلة وعظايم الطرف
بالنسبة الى حكاه مستصغرة قليلة بل لو كانت الهدية على قدر المهدى اليه
لانسد بابها وخجل اصحابها غير ان المماليك لم تزل تتقرب الى مواليها باليسير من
نعمها ويحملها رق الاحسان على حمل ما تيسر من انعامها وكومها والمولى اولى
بالقبول بمحض فضله واحسانه وجميل بره وامتنانه وقبول الهدية من شيم الكرام
المشهورة وسجيتها المأثورة ومن محاسن الاوصاف والشيم ومعالي الاخلاق والهمم
او يقول انشاء وقد نفذ للمملوك كذا وكذا برسم الغلمان وحوار النسوان
معولا على فضل المولى ان يتصدق بقبوله وبلوغه بقبوله ذلك الى مأموله
او يقول وان الكرايم لا تكون الا عند اكرمهم والذي يصلح للمولى على العبد حرام
وان اجاب العبد فيما امله فالفضل له او يقول وينهي بعد الدعاء للمولى بدوام
مكارمه الشريفة ونعائمه المنيفة وشمايله الرضية وفضايله السنية ان المسؤول
من كرمه السابق وجوده الفايق اجر المملوك على ما الفه عوده من احسانه واعتاده
من تفضله وامتنانه وقبول ما قصد واهده وتبليغه في ذلك غاية ما تمناه او يقول
من هدى التصنيف ولما كانت الهدايا تزرع الحبة وتضاعفه وتعضد الشكر
وتساعده احب العبد ان يهدي الى مجلسه هدية فايقة وبقدره لايقة ولم اجد
شيئا سوى العلم الذي شغفته حبا والحكمة التي لم ازل بها صبا مع اعترافي
في ذلك اني كمهدي القطرة الى البحر والعرف الى الزاهر او كمن هدى الى الشمس ضيا والى
الدنيا العز سنا لان المولى هو البحر المحيط بكل فضيلة والعارف بكل فن فلا تخفى عليه
مسئلة دقيقة ولا جليلة الا ان هذا المؤلف قد شملته سعادة الورود الى
منهله العذب المورود فان وافق الغرض وقضى لحق المفترض وحظته

الهمة العالية والعناية السامية اكتسب شرفا يخلد في تواريخ الاخبار
ويكتب في سواد الليل على بياض النهار وان قصر عن الاستيفاء على ثواب النية

ويقول في الشكر على الاحسان شعرا

اوليتني البر والاحسان مبتديا • فكيف اطيق شكري ان يكافيكا •
وليس لي قدرة الا الدعاء بان • يعطيك ربك ما ترجوا ويحميكا •

ومن بعد تقبيل الباسطة الكريمة لا زال الفضل في رياض احسانها مقيما
والمنح تقص على امال راجيها فيما اكرم لمواهبها قسما لا قسما ان العبد
معترف بالاحسان شاكر للامتنان بل مقرا بعجزه عن شكره وعدم جحوده
فكم اوليتني نعما لا استطيع لها شكرا وكم قلدتني من احسانك منا وبرا
ولقد عجز نطقي عن شكر اياديك الجزيلة ونعمك رقتي صنايع برك الجليلة واطلق
لساني سوالف انعامك وكرمك وقيد جناني عوارف رفدك وكرمك
وما انا وحدي ممن غمره نداك وعمته نعماك بل العالم كلهم مستمطرون سحايب احسانك
واردون بحر فضلك وامتنانك والله تعالى يبقيكم لهذه المكارم العميمة والا
يادي الجسيمة ومن شعرا فلا اعدم الاسلام جود وجودها • وابقى علاها في الانام وجودها
وحلى بها جيد الزمان فانها • لعمري اضحت للمعالي عقودها •
هيهات هيهات قصر لسان البلاغة عن بلوغ شكرك وعجز عن القيام بواجب
حقك وبرك لا برح مجدكم موصولا بالسعادة ممدودا بالعز والسيادة

الباب الثاني عشر في الحث على المواعيد

اذا لم يكن الا عليك المعول • عن الذي عن باب فضلك يعدل •
وان انت لا ترجى لكل ملمة • عن الذي يرجى ومن ذا يؤمل •
اذا وعد الحر يوما فعل • ووعد الكريم قريب العمل •
فما فوق بحرك يا سيدي • مجال فانت الكريم الاجل •

ووعدک قد کان لي سابقا ۰ ووعد الاجل قرين الاجل
فانت الذي قد حويت العلا ۰ وصار بوجدك بجودك ضرب المثل

وينهي بعد الدعاء لمن جعله الله بالخير معروفا وعلى منافع العباد موقوفا والى تحصيل الثواب بكليته مصروفا ان الداعي قد وقف ببابه ولاذ بجنابه الذي ما خاب من قصده ولا ضاع من اعتمده كيف لا وهو كعبة الجود وقبلة الاماني التي يؤمها القاصي والداني وقد توجه العبد في الموعد اليه وعول في الامر عليه فان همته ما همت بامر الا ادركت غايته واستدركت فائته ومن دابه اغاثة الملهوف واسداء المعروف واغتنام المثوبة والاجر والمسارعة الى فعال البر وانجاح الوسائل والامال والمساعدة بالنفس والمال اويقول كان المولى قد انعم لعبده بسابق وعد جار على عادة بره ورفده وقد طال به الانتظار واعياه الاصطبار متعلق الامال متردد الفكر منقسم البال ومثل المولى من يتبع قوله بفعله ويانف من تكدير عطاياه بمطله فما باله اعقب وعده الكريم بالمطال وصرف فعل حاله الى الاستقبال واستمر على التسويف والتطويل ورضي لمملوكه بالتردد والتخجل وغير خاف عن لطيف علمه وشريف فهمه ان مرارة المطل تذهب حلاوة الاعطاء وتكرير ترديد الطلب يذهب ماء الحيا والماموم من المولى تحقيق رجاء العبد بالانجاز وتعجيل ما امله ولم لا ان جاز والاولى بالمولى تتميم تفضله وتسهيل تناوله وتعجيله والعفو من كيد المطل وتطويله شكوى حال لم يخف على المولى ما انا عليه من ضيق الحال وضنك المعيشة وكثرة الكلف وقلة العيشة وقد منعني ذلك عن التصرف في الكار وفاتني وكدر صفو حياتي وقد لجات الى ظل احسان المولى وعولت عليه وصرفت قصدي بالكلية اليه اذ كان اجدر بتسهيل الصعاب واحق بتحصيل الثواب والمعهود من مسؤول تفضله ومعروف معروفه وتطوله كيت وكيت صورة شكوى حال عالم

يعرض حال مولانا انه لم تكن لي همة للعاجز مثلي في زمان تسامى الجاهل فيه وتحامى
وتدانى العالم فيه وترامى وتعالى حظ الجاهل فيه وتمادى وتكاسد سوق العلم
فيه وتغالى وصار الجاهل محمولا على الاعناق والعالم مطروحا بين الرفاق ان تظلم
فلا يوخذ بيده وان استرفد عومل بضده ان لم يغثه من تهيج نخوة الكرام وتحركه
حمية الاسلام وان اكرام العلماء اليوم من لوازم الدين ما شيم الملوك المرضيين والوزرا
الصادقين والامرا المعظمين او يقول وينهي قلم العبودية انه لسايل بقطرات مدامعه
في عدم المواخذة والاغضا عما طغى به القلم من هذه العثرات التي حملها الطموح
والمنابذة غير انه للمروة احكام وللسماحة التزام خصوصا مع دلالة المحبة وصداقة
المودة وحسن الظن والامل مع الدعا بلسان لم يمل فهل يمكن من المراحم الكريمة و
العواطف الرحيمة كذا وكذا او يقول والمسئول بلسان الحيا والاعتذار والخجل
الذي رجح على التغافل الداعي المجيب والتسامح ان الله تعالى لما جعل باب مولانا
محط ركايب الامال ومحل نجايب اهل السوال قصده الفقير في كذا وكذا او يقول
اني لم احصل وجها من سوالك فضلا وجهك عن ردي ووضعني من معروف حيث
وضعتك من رجاي واني لآمل منكم ايضا التغني بانعطاف الجهات وزوال العني بشمول
نظركم لي في ساير الجهات ولكم من الفقير الدعا في صالح الاوقات يسر الله على
يديكم الارزاق والاقوات مكتوب حال غريب وينهي ان عين الحكمة الغريبة قد
وقعت في هاوية الهوان ودمعه كالكبريت في الالتهابات فاصبح صادح
مفقودا وبود لو انه مطرودا فعسى لحظة منكم تخلصه من صادر صروف الدهر
وتنقذه من فادح حروق الهم الباب الثالث عشر في اجوبة الكتب والرسايل
بعد السلام والاشواق وينهي تجدد دعايه للمستمد من لايد المستنقذ انه قد ورد
كتابكم الاعلا وصار لكم الاعلا فملا القلوب ودادا وازيد ما ازدادوا فقبله

المملوك

المملوك قبل فض ختامه وقابله باجلاله واعظامه وانتهى الى ما تضمنه من لا
بشارات العائدة وهي كيت وكيت او يقول ويهني بعد دعائه الذي يهب نسمات القبول
ووده الذي اوثق الاخلاص معقوده فلا سبيل الى حلها ولا وصوله وورد المنال العالي اعلاه
الله تعالى فملا القلب سرورا وغدا به القلب مستقرا والطرف قريرا فقبله تقبيل مخلص في ولائه
مواظب على رفع دعائه وانتهى الى الاشارة الكريمة فيه من امر كذا وكذا او يقول ويهني بعد
دعاء مرفوع وثناء لا يضيع كالمسك يضوع وورود الامر العالي الذي على علمه يعتمد على الا
قدار وشرفها على المسامع وشنفها وجمع القلوب والفها وانجز الخواطر فما مطلها ولا
سوفها فقبله المملوك تقبيلا يجب عليه وفهم ما اشار مولانا اليه من امر كذا وكذا او يقول
ورد كتابكم الشريف فاحيى قلبا كان رميما ودفع بروض نعيمه عذابا اليما وطرح عن
خاطره وهما عظيما فقبله المملوك عند تناوله وثمه اكراما لمرسله او يقول ويهني بعد تقديم
تحية وافية منورة بنور الوفا والوداد ورفع ادعية صافية معطرة بعطر الود والاتحاد
التي ازهرت بصدق المحبة ~~ازهارها~~ رياضها وامتلات من زلال المودة حياضها ان
صحيفتكم المحترمة ومافي صحفكم المكرمة وردت فصار ورودها سببا للمباهات وباعثا
لاحكام احكام المحبة والموالاة وذريعة الى رسوخ اركان الاخلاص وصدق النية ووسيلة
لتاكيد مباني الاتحاد وحسن الطوية والمامول من محاسن شيم المولى ان يشرف هذا المخلص
بمشرفاته الشريفة واخباره السارة اللطيفة او يقول ويهني بعد دعاء كالمسك لا ينقطع
مدده العزيز وثناء قد شيب حمده بنفحات العبير ورود المشرفة الكريمة والمنة الجسيمة
فتلقاها المملوك قائما على قدميه ووضعها على راسه وعينيه كيف لا وقد صنعت
للمملوك قدرا وشيدت له ازرا وكسته شرفا مدا الدهر وفخرا او يقول فقبلها المملوك
عند تناولها ووضعها على راسه قبل تأملها او يقول فقبلها المملوك

فتفضل من غير مرض ختاما عن جميع ما نعم ازا كلام

لاسيما وقراها قايما باستودع مضمونها واستوفى مكنونها مجددة للقلب سرورا
وللناظر نورا او يقول فوقف لها المملوك قبل الوقوف عليها ولثمها التثام مشتاق اليها
مسرورا بوصولها مبتهجا بتامل فصولها متيمنا بورودها متمسكا ببرودها
فاوصلت بوصولها البشاير والمسار واسفرت بسطورها عن حدايق الازهار فسر
المملوك عند رؤيتها وابتهج عند مطالعتها ولم يدع بالسلام من الافتتاحة ولا طريقا
للبشرى الواضحة او يقول ورد الكتاب الكريم والاحسان العميم فوقف له المملوك وتبرك
بوروده وافتخر بوفوده فاورد بوروده للقلب سرورا وكسا القلب من رضنه نورا
وكان مطلعه مطلع اهلة الاعياد وموقعه نيل المراد وعد المملوك ذلك نعمة سابقة
وصنع سطوره فوجدها كلها بالغة فابتهج به صبورا وامتلا به فرحا وسرورا او يقول
وصل كتابكم المشحون بالدرر وورد خطابكم الابهى من الشمس والقمر وانتصب له
العبد قائما على الحال وقابله بما يجب من التعظيم والاجلال او يقول وبليغ
ويهني وبصف سوقد الى ذلك المحب الوسيم وافضل الشمايل للراحل والمقيم والعلم
الذي فاق به فحققت انه فوق كل ذي علم عليم وورود المشرفة وتدبرها وفهم معناها
فلا عدم خاطر املاها فوجدها اخذة من الملاحة باوفر حظ رايعة بحسن الخط و
بديع اللفظ مخلاق الجعد بدور المعاني غالية به على الغواني شاهدة بكمال فضل صاحبها
ترجمة عن بلاغة كاتبها ناطقة بلسان معانيه نايبة عن لسانه وبيانه واوصلت الى
لسن الى القلب والنور الى الطرف وقيدت الخاطر بالود واطلقت اللسان بالوصف او يقول
وصل كتابكم الكريم الذي هو ابهى من در النظيم وازهى من الروض الوسيم فاقتطف العبد من روضه
زهرا طريا واجتنى من ثمره رطبا جنيا واجتلى من محاسنه عرايس ابكار لم يزل حسنها
بهيا او يقول ورد الكتاب الكريم متحليا بجواهر الالفاظ الفايقة متحليا من نوادر
البلاغة الساطعة والبراعة اللامعة متقلدا درر المحاسن متوشحا عقد الملابس من

وظرف معاني فضله تتهادى بين ظلام وصباح • وبدت عرايس طروسه تمايس
بين عقد ووشاح • وبلج صبح مضمونه عن انوار الحكم الجزيلة • واشرقت شمس معانيه عن
الفوايد الجليلة متضمنا ما هو كيت وكيت **فان كانت حاجة** قال وامتثل المملوك ما فهمه من
هذه المواسم الكريمة وعدها نعمة من الله عميمة • ومهما عن للمولى من غرض • وسنح له من مهم
وغرض • فليعلم المملوك به ليسارع اليه ويبادر • ويواظب على انجازه ويباشر • وحسبي
بذلك فخرا ان قدرت عليه وكفى شرفا ان وصلت اليه **وفي الشوق** وينهي بعد استمراره على ما
عهده من الاخلاص • واشواقه التي ليس لتزايدها من انتقاص • وورد الكتاب الكريم فسر بالفضل
العميم ولم يذكر المولى فيه شيئا من الشوق والوحشة • الا وعند المملوك اضعاف ما ذكره
وفوق ما شرحه سطره • **فان كان مريضا** قال ووجد المملوك البرء والعافية عند ورود ا
لمشرفة الكريمة فكان الشفاء مقرونا بورودها • والبرء واقفا بوفودها • وما علم المملوك قبلها
ان من الحروف المكتوبة عقاقير مشروبة • ومن رقوم الاقلام درياقا يشفي به من سهام الالام
وان كانت شفاعة ولما وقفت على المواسم الشريفة وقفت عندها لاني لم ازل بالاعتراف
عبدها • وبادر المملوك لوقته وساعته الى قبول شفاعته كيف لا والمولى لم تزل اوامره
مطاعة • في كل وقت وساعة • فما ظنك بقبول الشفاعة • **وان كانت خضر** فاكرم بها هدية
ما اشرفها واسماها • واحلاها في العيون واعلاها • وما انفسها واغلاها • ومرحبا بها من
طرفة ما احسن موقعها في القلوب واحلاها • **او يقول** وينهي بعد ورود هديته التي حكت
اخلاقه الشريفة طيبا • وحلت مذاقا فاخذت من القلوب نصيبا • وحفظت الصحة كيف لا
وقد غدت ماكولا ومشروبا • فتلقيها المملوك بلسان شكره • وذكرته من سوالف احسانه
مالم يزل واصفا له وذاكرا **شعر**
شكرا لفضلك شكرا لست احصره • شكرا جميلا يفوق العد انفاسا

كيف لا ورسول الله قال لنا ۞ لا يشكر الله من لا يشكر الناسا
فلا اعدم حامد الله من اياديه هذه الفوائد الجميلة الاثر والمحاسن التي يرتاح اليها الذوق
والنظر ۞ وان كان جواب قصيدته تمامك ورد الكتاب الشريف فجلا القلوب والاذهان
من بعد الهموم والاحزان متضمنا من المواعظ والزواجر والفضايل والماثر ما يرتاح
به اماثل اللبيب ويتسلى به افاضل الاديب كيف لا وهو شفا العلة وتبريد غلة
ذا باعث على السكون والهدو والتصبر والسلو فلقد سهلت بسهولة لفظه
صعاب الامور وانشرحت ببليغ وعظه الخواطر والصدور ۞ جواب صوفي
ويهني بعيد [illegible] دعائه وجميل ثنائه وخلوص وده وولائه ويعرض بلسان القلم
نيابة عن الوصول بالقدم وانه كان لا متزاج معكم شابنا من القدم ان مكتوبكم الاعلى
ومثالكم الاغلى ورد علينا فكان اعظم وارد واكرم وافد شممنا انفاس الحقائق كلماته
وسمعنا خطاب الحمد لله من جميع جهاته ۞ وان كان محبا على السماع قال ويهني
ان الاشباح تتقارب بالوداد والارواح تتعارف مع القرب والبعاد وان الصفات
الكاملة والمناقب الزاهرة اذا اوقع نسماتها على الاسماع هيجت القلوب طربا بالسماع
وحركت الاقلام الى رسم الارقام وقد مستفاد من حضرتكم الشريفة ان الاذن قبل ما عشقت
العين لا سيما اذا كانت بصحيح بلا رين ولا غين وانا كيف لا روحاني في ملكوت عالم العيان
كم شوق اكما عن نمرا تعرفان اي عرفان ودعي من قبلكم دعوى حبكم بالسماع دليل ظاهر
وبرهان على المحبة باهر وخاطر المولى الكريم يشهد بصدق الدعوى ويعلم بذوقه
السليم ان ذاكر لقلبنا متقلب ومثوى وكل الارواح جنود مجندة والقلوب مستنطقة
عما بعضها ببعض مستشهده — شعرا
ان القلوب لاجناد مجندة ۞ قول الرسول فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف ۞ وما تناكر منها فهو مختلف

والله يعلم

والله عليم بمكنون الضماير ومطلع على ما تخفيه السراير واني لارجو الله سبحانه واعد
اليه باسطة افتقادي واسئله بذلي وانكساري ان يجمع لنا شمل الاشباح كما جمع
شمل الارواح وان يمن علينا بالقرب والاجتماع ويجعل الحديث من الشفاه الى الاسماع عوضا
بدلا من الاقلام والرقاع آمين

الباب الرابع عشر في المواعظ والنصايح وتوبيخ

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا
رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم **وفي** الفنون لابن
عقيل من اعظم منافع الاسلام وآكد قواعد الاديان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والتناصح فهذا اشق ما يحمله المكلف لانه مقام الرسل حيث يثقل صاحبه على الطباع
وتنفر منه نفوس اهل اللذات ويمقته اهل الخلاعة **وقيل** من نصح اخاه سرا فقد زانه
ومن نصحه علانية فقد شانه

في الزجر عن الغيبة

السلام على من اتبع الهدى وترك
طرق الردى ولم يذهب عمره ضياعا وشغله اعظم الكبائر بصره به بعيوب نفسه
وهيأه للرشد في يومه وامسك الفحش ثم الاعراض بالكذب والزور والتبتل لا
يلام القلوب وانجاز العدو والتصدي للاذية بحصايد الالسنة والانتصاب
لاظهار المساوي المستمكنة والاشتمال على الاوصاف الذميمة والاشتغال بالغيبة والنميمة
فالويل لمن لا يستقر ~~لسانه~~ عن الغيبة لسانه ولا يفتر من الحسد قلبه وجنانه
وحقيق لمن هذه صفته ان يستوجب
على افكه وجهله مقت النفسه بقوله وفعله وكما بد من المؤمنين الا
سخط الخالق ويتحقق بمقت الخلايق وانما ينبغي لمصرعه وان
وان اللسان حية الانسان وقد قيل انه قاتل لسانه عاقل والسلام على من سلم
المسلمون ويده وقدم في يومه ما ينجو به في غده

زجر من خالط غير ابناء جنسه

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ⁂ فكل قرين بالمقارن يقتدي

وصاحب خيار الناس واستنّ ودهم ۝ ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي

وينهى بعد الدعاء لفلان سدده الله اراه واداوده وولاه كيف رضيت همته العا

لية الشان بمعاشرة الاسافل والادوان ام كيف عزبت نفسه النفيسة عن

مصاحبة الرؤساء والاعيان اما علم ان مخالطة غير ابناء الجنس تورث بالوسا

وتكسبه الصغار والهوان بين الاخلاء والاخوان اذا المرء يعرف بقرينه وجليسه مقتدي

وبشمائله مشتمل وبروائده مرتدي ليت شعري اي فائدة في معاشرة من انت لا ترضاه

واي فضيلة يتميز بها من توده وتتواخاه ام كيف رضيت همتك بمخالطة

غير ابناء جنسك وجهادك في اطراح نفسك وجرك الى نفسك الثقيل وانهاك

وسوء الاحوال **او يقول** لم ازل اعهد من فلان اصلح الله حاله ويسر على الخير اقباله

الافعال الحسنة والاعمال المبانة ومصاحبة اهل الخير والصلاح وموطئة

الطريق الحميدة في كل غدو ورواح مما يوجب الثناء عليه والتقرب اليه حتى اتصل

بي الان ما ملني ذكره وعز علي امره من تغير احواله وسوء فعاله وتعريضه عرضه للتد

نيس بارتكابه الفعل الخسيس وبحد كيف رضي الوضاعة لقدره والشناعة لذكره

واستهدف لسهام الالسنة واتصف بالصفات المستهجنة فخالف هواه وجانب

مثواه فان السعيد من غلب هواه وراقب مولاه في سره ونجواه وامتثل اوامره

واصلح باطنه وظاهره **زجر غير المستقيم** بلغني ارشدك الله الى الهداية وا

نقذك من مهاوي الضلالة ما اشتمل عليه حالك واصبح به اشتغالك من تهالكك

على المحرمات وهتك الحرمات وملازمتك الافعال الذميمة ووروك الموارد الوخيمة

وسلوكك غير الطريق المستقيمة وتلك قضية تشمت العدو والحسود وتكمد

الصديق

الصديق والودود وتخلي وجه الحرية والدين وتدنس ثوب عرضك الذي
بالطهارة قمين انا لله وانا اليه راجعون ما اسوء حال من هذه حالته وما اقبح
من القبايح سيرته وما اخسر صفقة من بضاعته المعصية والاقتراف وما
اضعف راي من وطن نفسه على الخلاف لقد خسر اخرته ودنياه واخطا طريق
السلامة والنجاة فعليك يا اخي بالانابة الى الله والرجوع والندم والاقلاع
والمشي على سنن العدالة التي من اجل ما اكتسب الانسان واجمل ما جرى بوصف
محاسنها البيان اذ هي اعلا المناصب قدرا واسنى المراتب شرفا وفخرا وهي العمدة
التي يعتمد على صحتها الاحكام والعدة التي يستفاد في صحتها بالاحكام **نصيحة**

شعرا تاذن وشاور في المشكلات • فمنها جلي ومستغمض •
فراي اثنين اثبت من واحد • وراي الثلاثة لا ينقض •

يا اخي عليك بتقوى الله في جميع امورك وتدبرها وتدبرها في عظيم ما مورك
واجعلها غاية ما مولك طاء موكن وعليك بالخشوع والانكسار والخضوع والا
فتقار والمداراة من غير مماراة واشغل نفسك عن الاشتغال بالا
شتغال وبالحال عن المحال واياك والملاهي وعشرة الملاهي واتق نطقك
عن محادثة الاحداث التي تجعل الحي كالساكن في الاجداث واياك والخلاعة
والتمزيق والشناعة ولا تصحب الا من تهظك حاله او يدلك على الله مقاله
والزم الادب مع اهله واسئل الله من فضله وتامل هذه العبادة والتكفيد
الاسنادة **فوائد لطيفة** قال رجل لابن الجوزي ايما افضل اسبح
او استغفر فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون والبخور يوما الى

الخليفة وهو في الوعظ فقال يا امير المومنين ان تكلمت خفت صداك وان
سكت خفت عليك وان قول القايل اتق الله خير لكم من قول انكم اهل بيت
مغفور لكم كان عمر يقول اذا بلغني عن عامل انه ظلم ولم اغيره فانا ظالم
فتصدق الخليفة بمال جزيل واطلق المسجونين وكسا الفقرا كتب الاصمعي
الى بعض اصحابه وقد راى منه اعتراضا وكفى بالاعراض حاجبا وبالانقباض
طاردا ولو مطلقا ولو ساعة فقد حرمك ومن كتم سره عنك فقد اتهمك
ومن صافا عدوك فقد عاداك ومن عادا عدوك فقد والاك ومن اقبل
بحديثه على غيرك فقد طردك ومن شكى اليك فقد سالك ومن حكت عن ذم
الناس لك فقد ذمك ومن بلغك شتمك فقد شتمك ومن نقل لك فقد نقل عنك
ومن تهدد لك فقد تهدد عليك وقال اخر من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو
راض عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك وقال بعضهم اما بعد فان قرابتك
من قرب منك خيره وان عمك من عمك نفعه وعشيرتك من احسن
عشرتك قرابة بلا منفعة بلية عظيمة القرابة تحتاج الى المودة والمودة
لا تحتاج الى القرابة قيل لبعضهم اي الناس احب اليك اخوك ام صديقك
فقال انما احب اخي اذا كان اخي صديقي شعر

كم اخ لك لم يلده ابوكا ۝ واخ ابوه ابوك قد يجفوكا ۝

القريب من قربته المحبة وان بعد نسبه والبعيد من ابعدته البغضاء
وان قرب نسبه الاشكال اقاربه وان تباعدت منهم المناسبة قال
المتنبي م وما غربة الانسان في شقة النوا ۝ ولكنها والله في عدم الشكلي

وانى غريب بين سبت واهلها • وان كان بها استوى وبها اهلى

غيره

خذوا في رخيصا باضطراري اليكم • ورب رخيص عند الاضطرار مبيع
وما انا الا المسك عند ذوي الحجى • اضوع وعند الجاهلين اضيع

وقد فرغت الكلمات الحكم مولف لطيف تواجعه كتب السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب الى امير مكة اعلم ايها الامير الشريف ان ماز النعم عن مكانها
واخرجها من مكامنها وابراز الهيبة عن مكانتها وانا رسم النوايب عن مكانتها كا
الظلم الذي لا يعفو الله عن فاعله والجور الذي لا يغرف الشيء الاثم بين قايله
وقايله واما هبت ذلك الحرم الشريف واجللت ذلك المقام المنيف ولا
نويت العوايم واطلقت السكايم ذكان الجواب ما تراه لا ما تقراه وكتب الملك
الظاهر بيبرس الى صاحب مكة الشريفة من بيبرس سلطان مصر الى
الشريف الحسيب النسيب ابي محمد ابن ابي سعيد فان الحسنة في نفسها حسنه
وهي من بيت النبوة احسن والسية في نفسها سيئه وهي من بيت النبوة اسوا
واسين وقد بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله تعالى بعد الامن
بالخيفة وفعلت ما تحمر به الوجوه وتسود به الصحيفة ومن القبيح كيف
تفعلون القبيح وحيكم الحسن وتقاتلون حيث لا تكون فتنة وتقا
تلون حيث تكون الفتنة وانتم اهل الكرم وسكان الحرم فكيف وانت
المحرم واستحللت قتل دم المحرم ومن يهن الله فما له من مكرم فاما ان تقف
عن عدوك والا اغمدنا فيك سيف حدوك فكتب له الشريف ابو عمر محمد

ابن سعيد الى بيبرس سلطان مصر اما بعد فان المملوك معترف بذنبه تايب
الى ربه فان تواخذ فانت الاقوى وان تعفو فهو اقرب للتقوى والسلام
المعتصم بالله الرشيد كتب الى ملك النصارى كتابا فيه تهديد له فقال
لكتبته اكتبوا له الجواب فكتبوا فلم يعجبه جواب واحد منهم وكان صبيا
فقال الخليفة امي وكتبته اهون كيف يستقيم الامر ثم قال اكتبوا له
الجواب ما تراه وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار ثم نادى بالمسير الى الجهاد وقصد
النصارى وقتلوا واكرموا ديارهم ما لا يحصى ثم عاد الى بغداد مؤيدا منصورا
نصر الله المسلمين الى يوم الدين وهذا اخر ما تضمنه هذا

الكتاب والى الله المرجع
والماب ونسئل الله حسن الختام
والوفا على الاسلام
انه خير مسئول
على الدوام
والحمد لله رب
العالمين
امين
م

عند عنبر تابع ملا عبود ابن الحاج سلطان شراكة الاولاد بمعرفة ابراهيم

روبية

٠٧٨ قيمة سبحي كورجة عدد ٦٣

٠٢١ قيمة نوا ركيل عدد ٦

٠١٥ قيمة خراخيش كورجة عدد ٦

٠٠٨ قيمة وصاهه يص ضافي كورجة عدد ٢

٠٠٠ قيمة سبت نصف روبي عدد ٢١

٠١٠ خاجيه وحمالة بلم

١٢٤

١٣ ينزل منها قيمة شراب عدد ٣٦٥ في ٣ روبي من سيدك وفي غيرة الله

١١١

في بيان حساب الذي مع ابراهيم

روبية

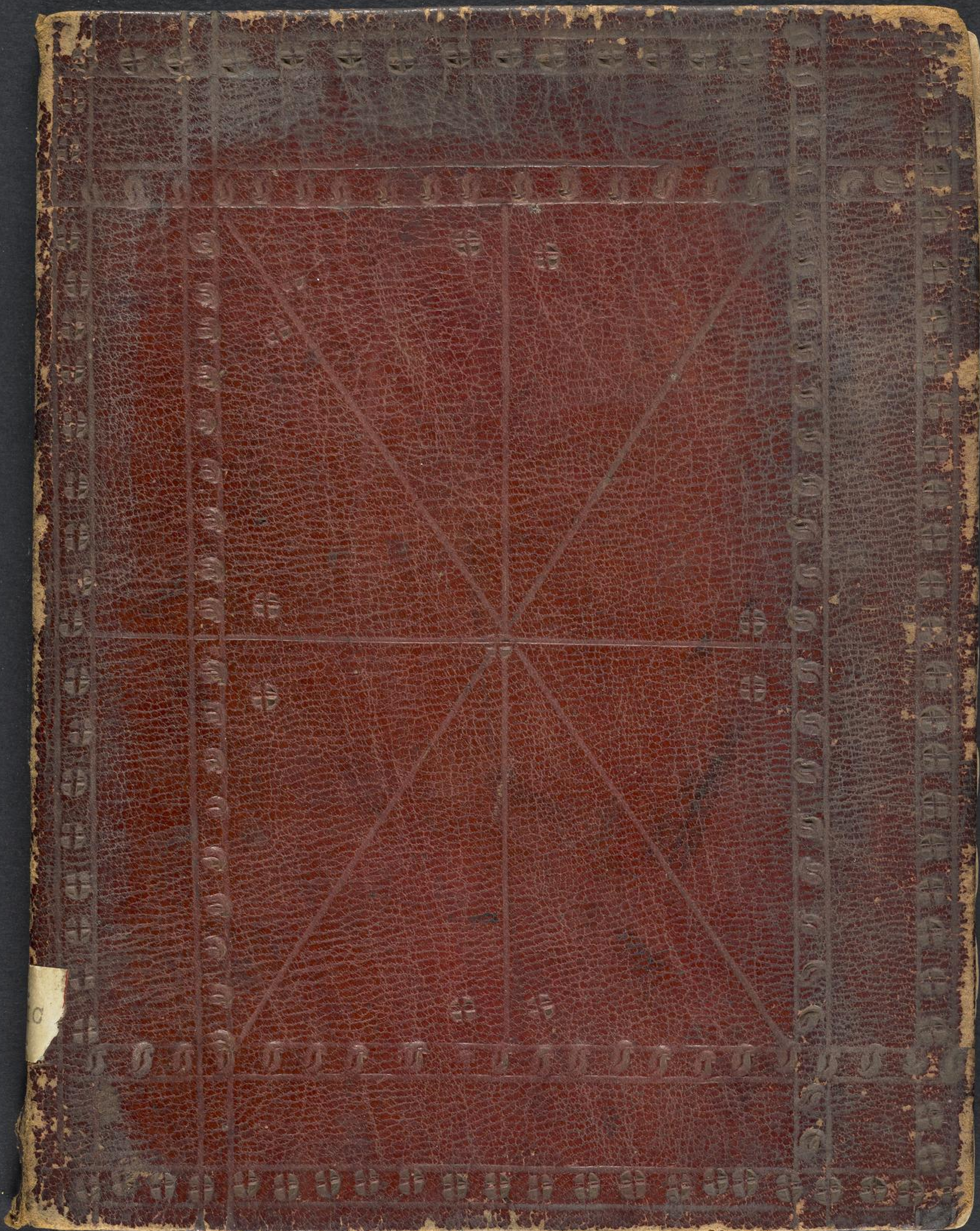
١٠ نقدي بيدك

الواصل قيمة مصطفى حجي ربعة رايح بغداد خمس وثلاثين غير روبي عنه

خمسة عشر قروش وصل لعندنا وبعد انت تطلب خمس قروش هذه

عطيناه في البيت بيد خيزران بقى له عندك معلوم

[illegible]




162.
ARABIC
MS.





